وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان البحث

كيف أثرت النظرية البنائية الاجتماعية في المنهاج المدرسي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العرب

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبة: حجريوة زينة

إشراف الأستاذة: قوادي نعيمة

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

" اقرأ بسم ربك الذي خلق [1]

خلق الإنسان من علق [2]

اقرأ و ربك الأكرم [3]

الذي علم بالقلم [4]

علم الإنسان ما لم يعلم [5]

"صدق الله العظيم"

سورة العلق الآيات (1- 2 – 3 – 4 – 5)

كلمة شكر

الشكر لله أولا و أخيرا على كل نعمة أنعم بها علي.

إلى من لهم فضل تربيتي و تعليمي إلى من خصهم رب العزة بالدعاء في كتابه الكريم.

" و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى والدتي التي لازالت تمطرني في ضمير الغيب، بزحام من الدعوات الخالصة، و إلى والدي الذي حبب إلي العلم و العلماء.

إلى الأستاذة الفاضلة: قوادي نعيمة التي وجهتني و أرشدتني في هذا البحث، و لم تبخل بآراءها و توجيهاتها.

إهداء

إلى أمي و أبى الغاليين

إلى زوجي الذي كان لي نعم السند

إلى كل إخوتي وأخواتي

إلى لينة الغالية

إلى كل من مد لي يد العون

من قريب أو من بعيد

طيلة مشواري الدراسي

إليهم جميعا أهديهم هذا العمل

المتواضع

الفصل الأول: النظرية البنائية الاجتماعية و المناهج التعليمية.

1 - المبحث الأول: مفاهيم النظرية البنائية

2 - المبحث الثاني: المناهج التعليمية.

المبحث الأول: مفاهيم النظرية البنائية

1- لمحة تاريخية

2- تعريف النظرية البنائية

3- مبادئ النظرية البنائية

المبحث الأول: مفاهيم النظرية البنائية

1- لمحة تاريخية.

2- تعريف النظرية البنائية.

3- مبادئ النظرية البنائية.

مقدمة

إن موضوع التعليم موضوع هام عند كل الأمم و الحضارات عبر العصو، و هو اليوم من المجالات التي أصبحت في سباق مع الزمن فهو مجال يحتاج إلى كثير من التروي والتمحيص و التدقيق، فقد كتبت فيه الكتب، و ألفت فيه البحوث، و أقيمت له الندوات، وعقدت له المؤتمرات.

فاهتموا بدراسة أحوال المتعلمين و المعلمين، و طرائق تدريسهم و الوسائل البداغوجيا ومدى إسهامها في انجاح العملية التعليمية التعلمية، و بحثوا في أنجع المناهج و السبل في ذلك.

لقد حضي التعليم بكثير من الاهتمام و العناية في الآونة الأخيرة، نظرا للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية، و الثقافية، و السياسية، فأصبح العالم يبرز وجوده بواسطة العلم و التعليم.

لذا ركز المجتمع على طريقة و إستراتجية التعليم خصوصا في المرحلة الابتدائية ،لاعتبارها الجسر الرئيسي و المعبر الصحيح لبناء جيل المستقبل.

مما أدى إلى ظهور نظريات و مدارس عدة، اهتمت بدراسة عملية التعليم و طريقة تدريسها و من بين هذه النظريات نجد النظرية البنائية الاجتماعية التي تركز على العمليات العقلية، كالانتباه و الإدراك و التفكير و التخيل من أجل بناء المعرفة فالنظرية البنائية تؤكد أن المتعلم هو الذي يبني معرفته و يفهمها و يستخدمها من جهة أخرى كما أنها تدعو إلى تدريس العلوم من أجل الفهم و جعل التعلم ذا معنى و الاحتفاظ به، و التأمل فيه، واستخدامه في المنظور الشخصي و الاجتماعي، و توظيفه في مواقف التعلم الجديدة.

ليكون المتعلم مواطنا صالحا ذا ثقافة علمية و رياضية و تكنولوجية، و مستجيبا للقضايا و المشكلات الحياتية بفعالية و اقتدار، و معدا للعيش في مجتمع صناعي تكنولوجي بمشكلاته و تحدياته و توقعاته و ثورته التكنولوجية المعرفية و المعلوماتية

و عليه ارتأيت اختيار النظرية البنائية الاجتماعية، لما لها من أهمية في المجال التعليمي، و الدور الذي تؤديه في المنهاج المدرسي، و مدى إسهامها في تنمية قدرات المتعلمين خاصة الأطفال منهم.

و كذا من أجل الوقوف عند الصعوبات التي تواجه المتعلم و المعلم على حد سواء.

هذا ما جعلني أختار هذا الموضوع لأتعرف عن قرب عن كيفية حدوث العملية التعليمية التعلمية.

كل بحث علمي مؤسس على إشكالية، و إشكالية هذا البحث هي:

ما طبيعة العلاقة الموجودة بين المنهاج المدرسي و النظرية البنائية الاجتماعية ؟

أو بعبارة أحرى كيف أثرت النظرية البنائية الاجتماعية على المنهاج المدرسي و كيف يظهر و يتضح ذلك في العملية التعليمية التعلمية ؟ و ما هو دورها في هذه العملية التعلمية التعليمية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟ و إلى أي مدى يمكن للنظرية البنائية الاجتماعية الارتقاء بالمستوى العلمي عند التلاميذ و تحقيق الأهداف المرصودة بنجاح؟

و تأسيسا على ما تقدم تم تصميم بنية هذا البحث وفق المنهجية التالية:

طرح التصور العام للموضوع في المقدمة، مع و ضع إشكالية البحث.

جاء البحث منقسما إلى فصلين يتكون الفصل الأول من مبحثين، تعرضت في المبحث الأول إلى تعريف النظرية البنائية الاجتماعية و مبادئها و في المبحث الثاني تعرضت إلى المناهج التعليمية،

أما الفصل الثاني قمت فيه بدراسة ميدانية تحليلية للنظرية البنائية الاجتماعية والمناهج التعليمية و كيفية تطبيقها في العملية التعليمية التعلمية، فاعتمدت غلى أدوات البحث المتمثلة في الاستبيانات، التي وزعتها غلى المعلميين و المتعلمين مستعينة في ذلك بالإحصاء، و النسب المؤوية في عرض النتائج، إضافة إلى الملاحظة المستمرة.

و أنهيت البحث بخاتمة جمعت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج خول الموضوع.

أهم المراجع التي اعتمدتها لانجاز هذا البحث، كتاب النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج للدكتور راشد بن حسين العبد الكريم قسم المناهج و طرق التدريس كلية التربية جامعة الملك سعود،كتاب النظرية البنائية و استراتجيات تدريس العلوم للدكتور عايش محمود زيتون، كتاب المدرسة البنائية للدكتورة فاطمة رمزي المدني أستاذ علم النفس التربوي المساعد،كتاب محاضرات في اللسانيات الاجتماعية للطفي بوقربة، إضافة إلى كتب أحرى لا تقل أهمية عن هذه الكتب.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في الإحاطة بهذا الموضوع من كل الجوانب سواء النفسية، أو اللسانية أو التربوية.

كما أرجو أن تعم به الفائدة و إن تم ذلك فبفضل الله سبحانه و تعالى.

تمهيـــــد:

لقد تغيرت النظرة إلى التعلم و التعليم الحديث ، حيث كان المتعلم و التعليم قديما يؤكد أن للمتعلمين أهداف محددة (سلوكية)، و أن المعلم هو محور العملية التعليمية ، فأصبح الآن المتعلم هو الذي يبني معرفته بنفسه و توظيفهما مما يجعل تعلمه ذا معنى، و اقتصر دور المعلم في التوجيه فقط فترتب على ذلك تحولات و توجهات مهمة في مناهج العلوم واستراتيجيات تدريسها من بينها ما يلي :

1-التركيز على عقل المتعلم ذاته و خبراته السابقة و ما يحدث فيه بما في ذلك دماغه وخبراته السابقة و دافعيته و فضوله الطبيعي، و كيف ينظم بنيته المعرفية بدلا من التركيز على العوامل الخارجية المؤثرة في المتعلم.

2-التركيز على المهارات العقلية العليا بشكل أكبر، كما في الإبداع و التفكير النافذ والتفكير التأملي.

3-التحول من الحفز الخارجي إلى الحفز الداخلي و ميول المتعلمين و اهتماماتهم.

4-الانتقال من التعلم الفردي إلى التعلم التعاوني.

5-المتعلم هو المسؤول عن تعلمه فانتقل الاعتماد الكامل على المتعلم إلى دور إلى دور المعلم المساند و الموجه للتعلم،و عليه يجب أن تهيئ للمتعلم بيئة صفية تلاءم هذا التغيير في عملية التعلم و التعلم حيث يجب أن تكون:

- البيئة الصفية تقبل استقلالية ذاتية الطالب و تشجعها.
- بيئة صف يطرح فيها المعلم أسئلة مفتوحة.
- بيئة صف تشجع مستويات التفكير العالية.
- بيئة صف ينشغل فيها الطلاب في الحوار و المناقشات.
- بيئة صف تشجع الطلاب على الانخراط و الانهماك.

- بيئة صف يستخدم فيها الطالب البيانات الخام.[1]

ظهرت نظريات لغوية كثيرة في القرن العشرين المحاولة تفسير اللغة نظاما و تعلما، ولم يتنكر أي منها مبدأ الوصف و لكنها تختلف اختلافا كبيرا في تصورها لهذا المبدأ، فبينما رأى المتقدمون أن الوصف الحقيقي لا يستدعي تصورا منطقيا و لا تأويلا ذهنيا أو فلسفيا ، يرى الآخرون أن التأويل و التصوير جزء من وصف نظام اللغة.[2]

فالنظرية لبنائية تقوم علي أساس نطري، مؤداه أن البنية تتألف من عناصر و مكونات جزئية، و أن أي تغير يطرأ على أي واحد من هذه المكونات، لا بد أن يؤثر في سائر المكونات و العناصر الأخرى.

و على هذا الأساس فالبنائية مبدأ عام يصلح أن يتبنى في اللغة و الاجتماع و غيرهما.

فإذا أخذنا البعد البنيوي للمجتمع، و جعلنا هذا البعد أساس لتفسير الظواهر الاجتماعية تبين لنا بما لا يقبل الشك، أن عادات المجتمع و ثقافاته و قيمه و معتقداته يربطها جميعا شيء واحد هو بنية المجتمع.

و أن ما يؤثر في أي واحد من مكونات هذه البنية، يؤثر في سائرها بالضرورة، و كما أن هذا المبدأ يصلح لتفسير الظواهر الاجتماعية، فإنه يصلح لتفسير الظواهر اللغوية.

و من هنا كانت البنيوية اللغوية منهجا لغويا ونظرية متبعة في التعليم التربوي الحديث.[3]

و هذا ما سوف نحاول الكشف عنه من خلال عملنا هذا، و بالتحديد في المبحث الأول من الفصل الأول.

---

[1] د، راشد بن حسين العبد الكريم، النظرية البنائية الاجتملعية و تطبيقاتها المدرسية في المنهج، النشر العلمي و المطابع، ص 54، 53، 55 .

[2] سمير شريف الستيتية، اللسانياتالمجال، و الوظيفة، و المنهج، ط1، 2005، ط2، 2008، دار جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان العبدلي، مقابل جوهرة القدس خلوي، ص 159.

[3] المرجع نفسه، ص 161.

1-لمحة تاريخية:

قبل أن نتحدث عن نشأة النظرية البنائية، لابد أن نتحدث عن اللِّسانية البنيوية.

تعود الأصول الأولى للمقاربة اللسانية البنيوية إلى الأفكار و التصورات التي عبر عنها بطريقة غير مباشرة، كل من **بود وان دوكورتناي (1845- 1929) ووليام و يتني (1827-1894) و فردينان دي سوسير (1857-1929)**، اللذين يعدون بنسب متفاوتة الأهمية مجددين و مؤسسين لفكر لساني جديد، ظهرت بفظلهم ملامح النظرية و المنهجية، من خلال دروس و محاضرات ألقيت أو مقالات نشرت هنا و هنالك، فسمحت أعمالهم وتعاليمهم بالكشف عن الطبيعة الحقيقية للغة البشرية وفق طرائق تحليل مغايرة كليا ومفاهيم تصورية مبتكرة.

بالرغم مما أتى به هؤلاء اللسانيين من جديد الفكر و التبصر في قضايا اللغة البشرية وطرائق معالجتها و تحليلها، لم تنتقل اللسانيات إلى واجهة العلوم الإنسانية و تصبح علما إلا حين ارتبطت بصفة البنيوية، و لم تبلغ اللسانيات أيضا ما بلغته من الموضوعية و الدقة العلمية، إلا بعد أن وضعت اللسانيات البنيوية منهجيتها المضبوطة.[1]

فالمعالجة البنيوية للغة هي وحدها التي أكسبت اللسانيات في النصف الأول من القرن العشرين سمتها الخاصة و النمطية المتميزة.

و هكذا كانت اللسانيات البنيوية هي الشرارة التي ألهبت حقل البحث اللساني الحديث. مبرزة من جديد قيمة آراء الرواد التي شكلت الأسس المتينة للسانيات، حيث طرحت اللسانيات في صورتها الجديدة مجموعة من الأسئلة :

- ما الوقائع اللغوية التي ينبغي اعتمادها؟

[1] د، مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات و اتجاهات،ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013، ص 15.

- كيف يمكن تقييم أهميتها؟
- بأي منهج يجب تجنب العشوائية في التحليل؟ [1]

جرت العادة أن ينسب ميلاد اللسانيات، إلى اللساني السويسري **فيرديناند دي سوسير**لتأكيده القوي في فترة سادت فيها الدراسات التاريخية، على أهمية و صف اللسان وصفا تزامنيا.

رغم ظهور جملة من الأفكار اللسانية الجديدة التي قدمها **سوسير**في دروسه الثلاثة بجامعة **جنيف** في موضوع اللسانيات العامة بين سنوات 1907م-1911م، و تم نشرها سنة 1916م، فإن بعض الدارسين يجعل من سنة 1928م سنة ميلاد اللسانيات البنيوية، وذلك في المؤتمر الدولي للسانيين المنعقد بمدينة **لاهاي**، الذي قدمت فيه جملة من التصورات اللسانية التي تدعو إلى منهجية غير مسبوقة في دراسة أصوات اللغة الطبيعية من قبل الثلاثي: **تروبتسكوي و جاكبسون و كارسفسكي**.

و شهدت نهاية العقد الثاني من القرن العشرين بالإضافة إلى صدور دروس في اللسانيات العامة **لسوسير** سنة 1916م، و انعقاد مؤتمر **لاهاي** سنة 1928م، مجموعة من الأحداث العلمية و الفكرية في مجال اللسانيات، التي اعتبرت بحق بمثابة بداية عهد جديد لما أصبح يعرف باللسانيات البنيوية، و نذكر من بين هذه الأحداث :

- تأسيس الجمعية الأمريكية للسانيات سنة 1924م.
- صدور مجلة اللغة سنة 1925م بالولايات المتحدة الأمريكية و لسان حال الجمعية الأمريكية للسانيات و كان اللساني **بلومفيد** واحد من ابرز مؤسسي هذه الجمعية ومجلتها.
- نشر العدد الأول من حلقة براغ التي تحمل عنوان أعمال حلقة براغ اللسانية سنة 1929م .[1]

[1] المرجع نفسه، ص 16.

و أما هذه الصَحوة العلمية الجديدة التي عرفتها أوروبا و أمريكا في اللسانيات منذ عشرينات القرن الماضي إلى الآن، أصبح من الصعب بمكان تحديد جميع الاتجاهات والمنهجيات اللسانية المتبعة، بل و تحديد سمات الدرس اللساني البنيوي برَمته للأسباب عديدة.

إن تعدد اتجاهات البحث اللساني وتداخلها داخل النظرية الواحدة، وظهور العديد من مناهج البحث في اللغة وطرائق تحليلها.

و كذا كثرة المصطلحات و تنوعها من اتجاه إلى آخر بل داخل الاتجاه الواحد، و تعدد النظريات و تباين الفكر المنهجي داخل اللسانيات البنيوية، أدت إلى صعوبة تحديد جميع الاتجاهات و المنهجيات اللسانية المتبعة.[2]

من بين النظريات اللسانية نجد: النظرية البنائية التي نشأت على يد جماعة من المفكرين والفلاسفةو لها جذور في عدة ميادين منها: (علم الاجتماع، علم النفس، علم اللغة، وعلم التاريخ و الأنثربولوجيا...)، والنظرية البنائية تبحث عن الوظيفة التي تؤديها هذه العلوم المختلفة.

ومفهوم البنية مفهوما محوري لمختلف العلوم بل أصبحت هذه العلوم كلها تستعمل في تحليلاتها، فاستحوذ الاتجاه البنيوي و صار هو المهيمن على هذا المجال من المعرفة الإنسانية لمدة طويلة.[3]

و يعتبر**جان بياجيه** من الأوائل الذين قدموا مساهمات كبيرة في النظرية البنائية، فهو من وضع اللبنات الأولى للبنائية.

---

[1] د مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات و اتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013، ص 31.
[2] المرجع نفسه، ص33.
[3] خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة للنشر، ص 12.

إذ أنه اقترح أن الخبرات الجديدة يتم استقبالها من خلال المعرفة الموجودة في عمليتي التمثيل و المواءمة، و تبنى المعرفة في عقل الفرد و يتطور بالطريقة التي تتطور بها البيولوجية. لذلك لاعجب أنه استخدم بعض المفاهيم و المصطلحات البيولوجية في ضوء تخصصه الأصلي مثل: التمثيل و الموارنة و التنظيم الذاتي (الاتزان، الموازنة).[1]

ظهرت النظرية البنائية في التعلم في العقود الأخيرة، و كان لها تأثير كبير في العمليات التدريسية، لأنها تخالف النظريات التقليدية في رؤيتها للتعلم.

حيث تؤكد على عملية بناء المعرفة، و المهمة التي يقوم بها المتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي في عمليات التعلم، و على استثمار المواقف الحقيقية في التعلم، و على إيجاد بيئة تعتمد على الحوار و التعلم التعاوني.[2]

فما هي النظرية البنائية؟وما هو مفهومها؟

[1] د، داعش محمود زيتون، النظرية البنائية و استراتجيات تدريس العلوم، ط1، 2007، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص 23، 24.
[2] راشد بن حسين العبد الكريم، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها التدريسية في المنهج، النشر العلمي و المطابع، ص 6.

2-تعريف النظرية البنائية:

أولا تعريف البنيوية:

من الصعوبة أن نعطي مفهوما شاملا موحدا للبنيوية، و ليس أدل على ذلك من التعريفات الكثيرة التي نجدها متناثرة هنا و هنالك.

إلا أن هناك بعض المنطلقات النظرية الأساسية، تكون قاسما مشتركا بين البنيوية في المجالات المختلفة، و علامات أساسية تميزها عن المذاهب الأخرى.

جاء في معجم المعاني الجامع: البنية كل ما يبنى، كانت بنية العمارة على النمط الحديث: شكلها هيئتها. البنية الاجتماعية للمجتمع: تركيبها، نمطها.[1]

فكلمة بنيوية Structuralisme مشتقة من كلمة بنية Structureوهي بدورها مشتقة من الفعل اللاتيني Struer أي بنى، و هو يعني بذلك الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها.

أما في اللغة العربية فبنيه الشيء تعني ما هو أصيل فيه و جوهري و ثابت لا يتبدل بتبدل الأوضاع و الكيفيات ترتد إلى الفعل الثلاثي (بنى، يبني، بناء، و بناية، و بنية) و قد تكون بنية الشيء في العربية هي تكوين، ولكن الكلمة قد تعني أيضا: (الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذاك) و من هنا قد نتحدث عن بنية المجتمع أو بنية الشخصية، أو بنية اللغة...إلخ.[2]

أما **لالالند** يعرف البنية كالآتي: بمعنى خاص و جديد نستعمل البنية من أجل تعيين كل مكون من ظواهر متضامنة، حيث يكون كل عنصر فيها متعلقا بالعناصر الأخرى،

[1] د، مروان عطية، معجم المعاني الجامع، 2012، دير الزور في المؤلف، مادة البنية.
[2] جسد الثقافة، السرد الفكر و الإعلام، مكتبة الجسد، موقع إلكتروني.

و لايستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل، هذه الفكرة هي الأساس فيما نسميه أيظا بنظرية الصيغ.

أما **فولكيه**foulquie فيرى: أن الدراسات و البحوث، في مجال العلوم الإنسانية ينبغي لها أن تنشر الطريقة البنيوية بمعنى توضيح الموضوع الذي تود دراسته، بوضعه داخل البنية حيث كان موجودا و متضمنا من قبل.[1]

و يرى**ليفي شتروس**: أن البنية تحمل أولا و قبل كل شيئ طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر إذا ما تعرض الواحد منها للتغيير أو التحول تحولت باقي العناصر الأخرى.

ذلك أنه رغم التنافر الظاهري الذي نلاحظه بين البنى والظواهر في المجال الإنساني فإن هناك قواسم مشتركة وروابط تربط بينها.

و بهذا المعنى تكون البنيوية، عبارة عن منظومة علاقات و قواعد تركيب و مبادلة، تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة، حيث يتحدد المعنى الكلي للمجموعة من خلال المعنى العام للعناصر ذاتها.

يقول **ليفي شتروس**: " في الواقع نرى أن النمادج التي تستحق اسم بنية يجب أن نحصرها في شروط أربعة:

أولا: تتسم البنية بطابع المنظومة، فهي تتألف من عناص، يستنتج تغير أحدها تغير العناصر كلها.

[1]عمر مهيبل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر،ص 16، 17.

ثانيا: كل نموذج ينتمي إلى مجموعة من التحولات، التي يطابق كل منها نموذجا من أصل واحد بحيث أن مجموعة التحولات يشكل مجموعة من الخارج.

ثالثا : إن الخصائص المبنية أعلاه تسمح بتوقع طريقة رد فعل النموذج عند تغير أحد عناصره.

و أخيرا :يجب بناء النموذج ،بحيث يستطيع عمله تسويغ جميع الوقائع الملاحظة.[1]

و يحاول **جان بياجيه** إعطاء تعريف شامل ، حيث يقول:" و من البديهي أنه إذا حاولنا تحديد البنيوية بالتقابل مع مواقف أخرى و بالتشديد على التي أمكن لها محاربتها ، فلن نجد إلا مفارقات و تناقضات مرتبطة بجميع تقلبات العلوم و الأفكار .....و تبدو البنية بتقدير أولي، مجموعة من التحولات تحتوي على قوانين المجموعة تقابل خصائص العناصر تبقى أو تعتنى بلعبة التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدودها أو أن نستعين بعناصر خارجية".

هذه التعريفات ليس على سبيل الحصر، بل لقد انتقينا منها ما رأينا أنه يخدم البنيوية مصطلحا و مفهوما شكلا و مضمونا.و نحب أن نركز في هذا المجال على اثنين من المفاهيم المحورية في البنيوية و هما مفهوما التزامن و التعاقب.[2]

التزامن Dyschromie :يعني مجموع الظواهر ، الملاحظة و هي في حالة سكون أو ثبات.

التعاقب Diachronie : فيعني الظواهر نفسها و هي في حالة الصيرورة، ذلك أنه لا مجال للمتناقضات داخل النسيج البنيوي ، إنه يتكون من المتقابلات فحسب بمعنى أن قولنا : البنية مجموع العلاقات الثابتة و المجردة يؤدي إلى نتيجة حتمية و منطقية.[1]

---

[1] المرجع نفسه، ص17.

[2] فيرديناندي سوسير، دروس في الأنسنيةالعامة،تر، صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة،الدار العربية للكتاب،ص 140.

أبرز البينيوين:

إنه من البديهي أن نقول أنَ العالم اللَغوي السويسري **فردنان دي سوسير**

(1857 . 1913) يعد المؤسس الحقيقي للحركة البنيوية الحديثة، من خلال كتابه الهام "دروس في الألسنة العامة" الذي صدر سنة 1916م والذي ضمنه دراسة علمية بنيوية مستفيضة، فصل فيها بين اللغة و الكلام.[2]

حيث يرى أنَ اللغة و الكلام ليس بالشيء الواحد فإنما هي منه بمثابة قسم معين و إن كان أساسيا و الحق يقال فهي الآن نفسه نتاج اجتماعي لملكة الكلام و مجموعة من الواضعات يتبنادها الكيان الاجتماعي ليمكن الأفراد من ممارسة هذه المكلة.[3]

وتواصلت الجهود وتطورت الدَراسات اللَغوية تطورا كبيرا خلص مع إسهامات الرَوس مثل: **جاكبسون**و**تروبتكسوي و كارشنسكي** وكذا إسهام الفرنسي **إميل بنفست.**

و الأمريكي**بلومفيد** إضافة إلى علماء آخرين مشهورين مثل:

تشو مسكيو**هملسلاف** ... إلخ.

ثانيا تعريف النظرية البنائية:

ترتبط النظرية البنائية بالعالم السويسري جان بياجيه، إذ يعدَ أوَل من وضع اللَبنات الأولى للبنائية.

---

[1] المرجع تفسه، ص 141.

[2] عمر مهيبل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ص 20.

3فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر، صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، ص 29.

كما تشير أدبيات البحث إلى أن التعليم البنائي قد تم قبوله على نطاق واسع في العلوم والرياضيات بداية ثمانينات القرن 20، وقد قدم علم النفس المعرفي إسهامات و قواعد أساسية للتعلم البنائي.[1]

تقوم النظرية البنائية على مبدأ أن المعرفة عملية بناء نشط من قبل فرد مفكَر وهي لا تستقبل بشكل سلبي من خلال الحواس أو من خلال أي شكل من الأشكال الاتصال، بالتالي ليست شيئ يمكن نقله من فرد إلى آخر إلاَ أنها يجب أن تبنى من قبل الفرد والعمل ومن خلال خبراته.

لقد تمخض الاهتمام المتزايد البنائية كما يبدوا من عدم الرضا للتطبيق الواسع المتطرف للنظرية السلوكية في المدارس الأمريكية بشكل خاص.

ففي العقود الماضية تم توجيه النظم التربوية للدَعوات و التدريس بالأهداف و التعاقد السلوكي و التعلم الاتفاقي، ودروس المثير و الاستجابة و التعزيز المختلفة لكن التربويون العلميون تحدثوا بصوت عال مرتفع و انتفضوا ضد هذا النموذج الوصفي وحوَلوه إلى النموذج البنائي.

حيث أننا لا نستطيع أن نجعل المتعلم يعتقد أي شيء ما لم يتم بنائه بنفسه، فإعطاؤهم الأفكار يضعف قوة التعلم، كما يضعف عمق واتساع الفهم لديهم، و الثقة بالنفس كبديل.

فإن الطالب ينبغي أن يشجع لأن يتعلم من خلال إعادة اختراع العجلة بأنفسهم ولأنفسهم. وهذا فعَال من حيث اكتساب المعرفة و الاحتفاظ بالتعلم، وعمق الفهم، فالتعلم هو الذي يكشف من خلال تشكيل الارتباطات الفكرية (العقلية).

[1] د،عايش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص 31.

فأصبحت البنائية كلمة شائعة وانتشرت في أدبيات البحث انتشار النار في الهشيم، ومن منظور البنائية فإن أي نشاط يتيح الفرصة للمتعلم المشاركة والانشغال في بناء المعرفة، وفي هذا ثمة توجهات حديثة في الممارسات التربوية التعليمية تعكس أهميته المشاركة النشطة في التعلم.

وفي هذا ترى البنائية الاجتماعية أنَ الأفراد المتعلمين يجدون المعنى ليس فقط من خبرات المتعلَم الفردية فقط بل أيضا من خلال التفاعلات الاجتماعية.[1]

المكوَن الحاسم في البنائية هو التركيز على دور اللَغة في التعلَم فالنظرية البنائية تقوم على معتقد أنَ المعرفة مغموسة أو مطمورة في الثقافة وهي متناسقة مع الآخرين من خلال اللَغة. الشفوية والمكتوبة، ومن هنا يستخلص من البحث أن البنائية الفردية والبنائية الاجتماعية تشتركان في أمرين مهمين هما: المعرفة والتفاعلات الاجتماعية.

فالبنائية الفردية ترتكز على المعرفة وعلى الفرد، بينما ترتكز البنائية الاجتماعية على اللَغة وعلى الجماعة.

تعد النظرية البنائية تغيرا تصوريا عميقا في النظر إلى التعلَم و تفسير حدوثه.

فقدمت تصورا جديدا للتعلم على أنها عملية بناء داخل المتعلم من خلال التفاعل مع الآخرين، وقد ظهرت البنائية نتيجة مراقبة الأطفال الصَغار حين بنائهم للمعرفة أثناء تعلمهم في السَياق الطبيعي و من خلال تفاعلهم بأشكال مختلفة بما هو حولهم.

لفهم النظرية البنائية للتعلم يجب أن نعرف نظرتها لطبيعة المعرفة أولا.

[1] المرجع نفسه، ص 34.

البنائية و المعرفة :تنظر البنائية إلى المعرفة على أنَها مؤقتة و نامية، وغير موضوعية، وتبنى داخليا، و متأثرة بالبيئة الاجتماعية و الثقافية.

و المبدأ الأساسي في النظرية البنائية هي أنَ المعرفة يوحدها الناس، وأنها تتأثر بقيمهم و ثقافتهم، كما أن البنائية تقوم على فرضية أن المتعلم يبني المعرفة أثناء محاولته فهم ما يقابله من خبرات. فالمتعلم ليس إناء فارغا، إنما هو كائن حي نشيط يبحث عن المعنى، فعمليات البناء مستمرَة، حيث يقوم المتعلم بتكوين البنى العقلية الأوَلية ويتوسع فيها و يختبرها حتى يصل إلى بنى يرضى عنها.[1]

فالبنائية قوامها أنَ المتعلم يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لمعرفة نتيجة تفاعل قدراته الفطرية من الخبرة وهي مبدئيا نظرية في المعرفة أو الإيستولوجية تحوَلت إلى نظرية في التعلَم، أنتجت عدد من الاستراتيجيات و الطرائق و النماذج التدريسية، و تصميمها للاستفادة منها وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية إذن ينظر إلى النظرة البنائية من ناحيتين:

الفلسفية و السيكولوجية:

فمن الناحية الفلسفية: هي نظرية معرفية أو نظرية في المعرفة (إيستمولوجيا) لها مبادئها و افتراضاتها في هذا الجانب.

و من أبرز منظريها "**فان جلا سر فيلد**" الذي يعتبر واضع اللبنات الأساسية للبنائية كنظرية معرفية تمثل جوهريا المعتقدات حول المعرفة التي تبدأ من الحقيقة ثم المفاهيم وكيفية بنائها.

[1] د، راشد بن حسين العبد الكريم، قسم المناهج و طرق التدريس، كلية التربية جامعة الملك سعود، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها التدريسية في المنهج، ص 11، 12.

و يوضح "**جلا سر فيلد**" كما وثقها "**ياجر**" 1999 بما يلي:

1. تبنى المعرفة بسبب نشاط المتعلَم و لا يتم تلقيها من البيئة الخارجية و تمثل عملية الوصول إلى المعرفة عملية تكيَف قائمة على خبرة المتعلَم .

2. التعلم يستند إلى عملية المقارنة بين الخبرة الجديدة و المعرفة التي تم تكوينها من الخبرات (السَابقة) فإما أن تقرَها الخبرة الجديدة و إما أن تعدل فيها.

3. يتمثل دور المعلم البنائي في اقتدار التعلم على إيجاد صلات الوصل أو العلاقات بين المفاهيم التي تساعد المتعلمين على تدوين معان مفيدة خاصة بهم.

4. يتطلب قيادة الأطفال و التلاميذ الصَغار في أنشطة مرتبطة للوصول إلى استنتاجات حول ما يجري في الموقف التعليمي، كما يتطلب الاهتمام بكل متعلَم على حدة وهو يبني المعرفة و مساعدته على صياغة استنتاجات ذات قيمة تسهم في إعادة تشكيل المعرفة بحيث تصبح ذات معنى.[1]

وهكذا تقوم النظرية البنائية كنظرية معرفية عل افتراضين:

الأوَل: يركز على المعرفة فالمعرفة كما يراها البنائيون لا تكتسب بطريقة سلبية، بل يتم اكتسابها عن طريق بنائها من قبل المتعلَم نفسه و من خلال نشاطه و تفاعله مع العالم الذي من حوله.

الثاني: يركز على وظيفة عملية المعرفة و تتضمن القدرة على التكيف مع عالم الخبرة ونفعيتها للمتعلم و ليس من خلال مطابقتها للواقع.

[1] د، عايش محمود زيتون، النظرية البنائية و استراتجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص 37.

بياجيه[1]و البنائية المعرفية:

من العلماء المعاصرين الذين كان لهم أثر كبير في النظرة إلى عملية التعلم.

العالم السويسري "**جان بياجيه**" (1969م ـ 1980م) و الذي يعتبر رائد النظرية المعرفية.

و قد أجرى**بياجيه** تجاربه على التعلَم على ثلاثة من أولاده، حيث قام بدراستهم منذ ولادتهم.

يرى **بياجيه** أن المعرفة لا تمثل الحقيقة أو الواقع، فالمعرفة ليست تمثيلا دقيقا لشيء في الخارج لكنها أداة توجيه أو خريطة للأفعال و العمليات التصوَرية التي ثبت نجاحها من خبرة المتعلم.[2]

فبياجيه يرى أن الآلية التي تساعد على نمو عملية الإدراك أو الفهم هي ذات الآلية التي تتم في عملية تتطور الأحياء و هي البحث عن التوازن، فهو يعتقد أن الإنسان كائن حي تام ليس فقط على المستوى العضوي، بل أيضا على المستوى المعرفي.

فهو يرى أن الشيء الذي يدفع الكائن الحي على التطور (بحسب النظرية التطورية) هو التوازن الذي يدفعه للتطور العقلي والمعرفي.

و يعرف**بياجيه** أن التوازن: عملية متحرَكة لسلوك ذاتي التنظيم.

فبياجيه يرى أن التعلَم: إنما هو التغيير الذي يحصل في تركيبة البنى العقلية المعرفية للفرد، فالفرد يعيش حال تعرضه لخبرة جديدة في مرحلة عدم التوازن ذهني، فيسعى لحصول

[1] ولد جان بياجيه في عام 1896م في نيوشاتيل بسويسرا، اهتم بالطريقة التي تعمل بها البيئة الطبيعية و هو لازال في سن مبكرة، كتب مقالته الأولى و هو في سن الثالثة عشرة، و نال الدكتوراه في علم الأحياء من جامعة نيوشاتيل و هو في الثانية و العشرين من العمر، وفي عام 1921 و هو في سن الخامسة و العشرين أصبح مديرا للدراسات في معهد جان جاك روسو في جنيف، ونشر بعد ذلك ب ثلاث سنوات كتابين، كتاب اللغة و الفكر عند الطفل و كتاب الحكم و التفكير الاستدلالي عند الطفل، لتحديد أوجه الاختلاف في التفكير بين الطفل و الإنسان البالغ، و في عام 1955 أسس بياجيه المركز الدولي لدراسة المعرفة الوراثية في جنيف و بعد اعتزاله من رئاسة المركز، ظل أستاذا فخريا في الجامعة، و منذ تأسيسه لهذا المركز تميزت كتاباته بالوفرة و الغزارة، من أهم كتبه علم الأحياء و المعرفة الذي نشر عام 1967م، نظرية بياجيه البنائية في النمو المعرفي، علي رابح بركات قسم علم النفس، جامعة أم القرى، برنامج الدكتوراه، ص1.

[2] د، راشد بن حسين العبد الكريم، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها التدريسية في المنهج، ص 14، 15.

التوازن عن طريق التعامل مع هذه المعلومة الجديدة أي التعلم، ويتم ذلك بإحدى هاتين الطريقتين:

التَمثل: (التقليل، الاستعاب) حيث تكون الخبرات المعرفية الجديدة متناسبة مع البناء المعرفي المجود في الذهن، فيقبلها ويتشربهاو تنظم إلى البيئة المعرفية للفرد، فهنا يجد المتعلم أن ما يتعرض له من خبرات مع ما لديه من بنى معرفية فيتقبله ويعمل بها.

المواءمة: وتحصل عندما تكون الخبرة المعرفية غير متناسبة مع البناء المعرفي الموجود في الذهن، فيتم إعادة ترتيب هذا البناء المعرفي ليتناسب مع تلك الخبرة الجديدة، وهنا يحاول الفرد تجنب هذا الاختلاف بالتعود على الوضع الجديد و محاولة قبول ما لا يتوافق مع البنى العقلية التي لديه، فهو هنا يغيرها لتتوافق مع الجديد.[1]

مبادئ النظرية البنائية

[1] المرجع نفسه، ص16، 17.

لخص جان بياجيه مبادئ النظرية البيانية فيمايلي:

1. يكون الإنسان فهما دقيقا للعالم من حوله من خلال مبادئ الموازنة.

2. العمليات التي تحدد الشكل العام للإنسان هي نفسها التي تنظم نمو الذكاء.

3. النمو المعرفي حصيلة التفاعل بين عوامل النَضج البيولوجي و البيئة الطبيعية و الاجتماعية و التوازن، فالطفل يكتسب من خلال هذا التفاعل، الخبرات المباشرة الناتجة عنه فيتعلم كيف يتعامل مع هذه البيئة ويكسب أنماط جديدة من التكفير بدمجها في تنظيمية المعرفي.[1]

4 ـ لا يمكن تعلم المفهوم المحدد إلا إذا كان الطفل قد اكتسب الكفاءة العقلية للربط بين المعلومات المتناثرة.

5 ـ التطور عملية زيادة الوعي بين من يعرف و ما يعرف

6 – التعلم الحقيقي هو التعلم الذي ينشأ عن التأمل أو التروي فالتعزيز عند **بياجيه** لا يأتي من البيئة كنوع من الحلول بل أن التعزيز ينبع من أفكار المتعلم ذاته.

7. يتعلم الطفل في طور نموه أشياء لايمكن تفسيرها عن طريق المحددات المادية والاجتماعية و النضجية و يطلق عليها **بياجيه**عملية الموازية.

8 – الموازنة عملية موروثة، من خلالها يستطيع الطفل أن يربط بين المعلومات التي يتلقاها.

9 – تتضمن عملية الموازنة نوعين من الاستجابات هي:

[1] د، علي راجع بركات، النظرية البنائية في النمو المعرفي، برنامج الدكتوراه، ص2.

أ – **التمثل أو الاستيعاب:** عبارة عن الطريقة العقلية التي بواسطتها يقوم الفرد بدمج الأمور الإدراكية الجديدة أو الأحداث المثيرة في المخططات العقلية الموجودة عنده، فالتمثيل هو تكييف للواقع الخارجي مع البيئة المعرفية القائمة عند الفرد.

ب – **الموائمة أو الملائمة:** هي نزعة الكائن إلى تعديل و تغيير في بناه العقلية و أنماطه المعرفية السَائدة (الاستراتجيات المخزنة) ليتكيف لمطالب البيئة الخارجية، فعندما يصحح الطفل قاموسه اللَفظي فهو يقوم بالموائمة.[1]

إن النظرية البنائية أسندت مبدئيا إلى أربع نظريات هي:

1. نظرية**بياجيه** في التعلم المعرفي و النمو المعرفي.

2. نظرية المعرفة في معالجة (المتعلم) للمعرفة و تركيزها على العوامل الدَاخلية المؤثرة في التعلَم.

3. النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصَف أوالميدان.

4. النَظرية الإنسانية في إبراز أهمية (المتعلم) ودورها الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.[2]

يمكن تلخيص المبادئ الأساسية التي قامت عليها البنائية الاجتماعية فيما يلي :

– التعلم يتم من خلال الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم.

– الاتصال و التفاعل من الأمور المهمة في التعلَم.

– العلوم و المعارف التي يقوم المتعلم بتعلَمها هي منتجات اجتماعية.

– الاتصال يتم بواسطة اللَغة و اللَغة هي منتج اجتماعي بدورها.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 3.
[2] د عايش محمود زيتون، النظرية البنائية و استراتجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص 49.

إذن بالرغم من أن النظرية البنائية الاجتماعية أنها بنيت على ما ابتدأته النظرية البنائية المعرفية.

إلاَ أنَها انفصلت عنها برفضها فكرة **بياجيه** في التركيز على دور النضج و النمو في عملية التعلم و دور العمليات العقلية البحتة في التعلم، و تركيزها بدل ذلك على عامل التفاعل الاجتماعي و أثره في عمليات النمو و التعلم و التفكير.

فالنظرية البنائية الاجتماعية حوَلت نقطة التركيز في التعليم من نضج المتعلَم إلى تفاعله الاجتماعي، ومن دور المعلم إلى دور المتعلم فصار ينظر إلى عملية التعلم على أنها عملية بناء بدل أن تكون عملية اكتساب أو نقل، فأحدث هذا التغير في النظر لعملية التعلم تغيرا جذريا، في أدوار جميع عناصر العملية التعليمية، فتحوَل المعلم من مصدر رئيس للمعلومة ومن متحكم في عملية التعلم إلى مسير ومنسق للتعلَم، وتحول دور المتعلم من مستقبل سلبي إلى متعلم نشط يقوم ببناء المعرفة، و تحول دور التقويم من السعي لقياس تحصيل المتعلم من المعلومات التي تلقاها إلى التقويم البديل الذي هو عمليات مختلفة من تتبع التغيرات الحقيقية في كافة المستويات.

[1] د، راشد بن حسين العبد الكريم، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها التدريسية في المنهج، ص23، 24.

المبحث الثاني: المناهج التعليمية

1- تمهيد.
2- مفهوم المنهاج.
3- الأسس التي يبنى عليها المنهاج.
4- علاقة النظرية البنائية بالمناهج التعليمية.

1- تمهيد

تسعى كل منظومة تربوية في أي دولة من الدول، سواء غربية كانت أم عربية إلى تكوين وتنشئة جيل صالح، يستطيع أن يتعامل مع ظروف الحياة المختلفة في شتى الأحوال. وتكوينه تكوينا عاليا في جميع النواحي: الاجتماعية، الثقافية، السياسية...

وذلك من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية و احترامها ،لذلك تسعى كل أمة إلى تطوير مناهجها الدراسية، و برامجها التربوية التعليمية، و طرائق تعليمها، و الارتقاء بمستوى العلم و المتعلم، كما تعمل على توفير الوسائل التربوية البداغوجية و الإدارية، من أجل ضمان سيرورة العملية التعليمية و إنجاحها، و تكوين مواطن صالح يؤثر في المحيط الذي يعيش فيه، و يسهم بمجهوده و قدراته في التغيير دوما نحو الأحسن ،باعتباره رجل الغد والمستقبل .

ويعد وضع المناهج التعليمية من أهم أولويات المنظومة التربوية ، لأنها أداة التربية في تحقيق أهدافها، و صياغتها و اختيار المواضيع و المقررات لكل مستوى دراسي، التي تعتمد على ركائز و خلفيات و منطلقات فكرية و فلسفية، توضع من طرف مختصين يخضعونها لأسس و معايير مجموعة من الأسئلة، مثل: ما هو المحتوى المقدم؟ ما هي الأهداف المنتظرة من وضع هذا المحتوى؟ ما هي الطريقة المثلى التي تيسر العملية التعليمية للمعلم و المتعلم على حد سواء، هذا ما سنحاول الإجابة عليه في مبحثنا هذا.

1-مفهوم المنهاج

يعالج مفهوم المنهاج في الأدبيات التربوية من خلال منظورين أساسيين :

المنظور الأول: يتم من خلاله تناول المنهج كأحد مكونات التعليم (العملية التعليمية التعلمية)القائمة في إحدى المؤسسات التعليمية (المدرسة) .

المنظور الثاني: المنهج كأحد مجالات المعرفة المنظمة، أي كأحد ميادين

أو مواد الدراسة التربوية [1].

إذن المنهاج بمثابة قلب العملية التعليمية التعلمية، فماذا يعني هذا المفهوم ؟

أ- المنهج لغة

جاء في لسان العرب: طريق: نهج: بين: واضح. و المنهج كالمنهاج وأنهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا،وستنهج الطريق : صار نهجا[2].

كما يمنح قاموس" لاروس " لمادة منهج خمسة معاني هي :

1)- السير العقلاني للعقل لأجل بلوغ معرفة، أو لأجل البرهنة على حقيقة.

2)- الطريقة المنظمة لمعالجة شيء ما.

3)- مجموعة من المبادئ أو القواعد منظمة على نحو منطقي، تمكن من بلوغ نتيجة، تقنية أو وسيلة ما.

4)- مجموعة قواعد تسمح بتعليم تقنية، أو علم ما.

4)- مؤلف يضم بشكل منطقي عناصر علم من العلوم، أو تعليم ما.

[1] د، حسن حسين زيتون، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، ط1، عالم الكتب، ص56
[2] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1994، مادة نهج

أما الموسوعة الفلسفية فتوضح أن أفلاطون يستعملها أحيانا بمعنى مذهب، و إن كان بشكل عام يوحي لمعنى البحث، وتحديد المنهج بأنه عموما: استخدام طريقة مسطرة مهيأة لبلوغ أثر مرغوب فيه، فالمنهج حسب الموسوعة الفلسفية هو العرض المفصل والمتدرج للمراحل التي نمر بها قصد بلوغ نتيجة ما، معرفة ما، خبرة عملية ما. [1]

انطلاقا من التعاريف السابقة، يمكن أن نتصور أن المنهج يرتبط بتعلم ما أو هدف ما.

سعت مجموعة من المعلومات إلى تحديد معنى المنهج، إلا أن هذا المصطلح لا يزال يكتنفه الغموض، خاصة في الاستعمال البداغوجي له، حيث أصبح مصطلح المنهج أو المناهج يفيد في الدلالة على الطريق الواضح ، ومنه جاء منهاج التعليم ويقصد به الطرائق و الخطوات التي يستخدمها المعلم من أجل تحقيق نتائج و أهداف محددة.[2]

لقد وردت أيضا كلمة منهاج في القرآن الكريم في الآية الآتية: وعن الحق تبارك و تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا".[3]

بمعنى أن الله تعالى جعل لنا الطريق الواضح، الذي لا لبس فيه و لا غموض.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما:" لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى تركك على طريق ناهجة ".[4]

أي أن الرسول صلى الله عليه و سلم، لم يمت حتى ترك لنا طريقا واضحة و محددة.

إذن نستطيع أن نقول من خلال هذا أن المنهاج: هو الطريق و السبيل والاتجاه الواضح والمحدد و انطلاقا من هذا المفهوم، عرف مفهوم المنهاج التعليمي على أنه مجموعة من المواد الدراسية، و مجموعة من الخبرات التي توجه المتعلم.

[1] عبد الرحيم كلموني، مدخل إلى القراءة المنهجية، ط1، 2006، منشورات صدى التضامن
[2] د عبد الرحيم كلموني، مدخل إلى القراءة المنهجية، ط 2006، منشورات صدى التضامن
[3] سورة المائدة الآية 48.
[4] أثر صحيح رواه الطبري، (10 / 38)

ب – المنهج اصطلاحا

تطور المفهوم الاصطلاحي للمنهاج واختلف باختلاف الاتجاهات الفكرية التربوية وباختلاف الفلسفات، وبالتالي المدارس التربوية التي اختلفت بدورها باختلاف العصور والمجتمعات والثقافات.

فيعرفه **بينيه** A Binet، بأنه بيان مفصل عن العلوم التي تلقى في المدرسة، تضعه السلطة العامة أي السياسة.[1]

فالمنهاج هو خطة عمل يعمل على تنفيذها فعليا داخل المؤسسة التعليمية (المدرسة) من خلال عملية التدريس، بغية تحقيق أهداف محددة، فهو إذن: خطة أو وثيقة مكتوبة تتضمن في صورتها النموذجية مجموعة من العناصر.

ج – التعريف الإجرائي:

استخدمت كل الوثائق الرسمية للإصلاحات التربوية الجزائرية التي انطلقت في 2003 مصطلح المناهج التربوية بشكل أساسي.

لكنها تشير إلى أنه يمكن استخدام مصطلح البرنامج، كتغيير شكلي فقط،وذلك لشيوع استعماله في الأوساط التربوية الجزائرية.

علما بأن الأدب التربوي يميز بين مصطلحي "البرنامج "و" المنهاج"، إذ أن الأول يدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة، أما الثاني فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم. أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة، وحسب الإصلاحات التربوية دائما، فإن المنهاج هو عبارة عن وثيقة رسمية تقدم لجميع المعلمين والمفتشين كدليل توجيهي يحمل مجموع الأهداف التربوية ومجموع المحتويات لجميع

[1] د قرايرية حرقاس وسيلة ، رسالة دكتوراه ، علوم في علم النفس التربوي ، جامعة قالمة ، 2009- 2010، ص 12.

المواد التعليمية، بالإضافة إلى توجيهات عن طرائق التدريس والوسائل المستخدمة وكذا أساليب التقويم وأنماطه.[1]

المناهج التعليمية أو التربوية من خلال هذا التعريف،عبارة عن مجموعة من العمليات التكوينية،التي يشارك و يساهم بها المتعلم خلال مدة تعلمه،تحت مسؤولية و رعاية المدرسة.

أو بعبارة أخرى نقصد بالمناهج التعليمية كل العوامل التي تأثر في المتعلم في فترة زمنية معينة من شأنها أن تغير و تطور و تثري تجربة المتعلم.

أما المناهج التعليمية بالنسبة للمعلم، عبارة عن وثيقة رسمية تقدم لهم كدليل توجيهي.

من خلاله يعرفون مهمتهم ، فيجدون فيه محتويات جميع المواد التعليمية الخاصة بكل طور و بكل مستوى، كما يجدون الأهداف التربوية المسطرة لكل نشاط، بالإضافة إلى مجموعة من التوجيهات عن طرائق التدريس و الوسائل المستخدمة، وكذا أساليب التقويم التي ينبغي إتباعها في كل نشاط تعليمي.

[1] وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية ، الجزائرية ،2004،ص3

- **العناصر الأساسية للمنهاج :** تتمثل العناصر الأساسية للمنهاج فيما يلي :

الأهداف العامة للمنهج: أي ما يسعى المنهج لتحقيقه من مقاصد تعليمية

محتوى المنهج:

و يتضمن موضوعات الدراسة كما هي مخططة في صورة وحدات دراسية، تتضمن كل وحدة منها عدد من الدروس.

الأنشطة التعليمية و مصادر التعلم: التي تعمل على تسهيل تعلم الطلاب لمحتوى المنهج لتحقيق أهدافه.

تقييم المنهج : و يتضمن إجراءات الحكم ، على صلاحية المنهج من حيث أهدافه ، و محتواه ، والأنشطة التعليمية، و مصادر التعلم، و أساليب تقويم الطلاب، و النتائج التي حققها المنهج في تعلم الطلاب، إلى غير ذلك من الإجراءات.[1]

و انطلاقا من هذا التعريف الاصطلاحي للمنهاج، نتوصل إلى أن المناهج التعليمية تصمم لتزود الطلاب و المتعلمين، بالمعارف و المهارات و القيم، التي سيجدونها مفيدة داخل المدرسة أو خارجها، فالمنهاج يوازن بين التعمق و التوسع، عن طريق استهداف محتوى معين، لكن مع تطوير ذلك المحتوى، بشكل كاف لتنمية الفهم التصوري.

فالمنهاج يوفر أنشطة جاذبة و محفزة للمتعلم على الإشراك في التعلم، فعلى مستوى المدرسة يكون المتعلم عنصرا فعالا في التعلم . يبني تعلمه بنفسه.

حيث يكون مشتركا ومنخرطا في التعلم، من خلال المشكلات التي تعطى له، والتي تكون مشابهة للمشاكل التي تصادفه في الحيات اليومية، أي في العالم خارج المدرسة. [2]

[1] د حسن حسين زيتونا، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، ط1، عالم الكتاب، ص 56، 57.
[2] د ، عصام حسن الدليمي ، النظرية البنائية و تطبيقاتها التربوية ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، ص 69

و هذا ما دعت إليها المناهج التعليمية الحديثة، وهنا أيضا يبرز تأثير النظرية البنائية في المنهاج التعليمي.

فالمناهج التعليمية إذن، عبارة عن وثيقة بيداغوجية رسمية، تصد رعن وزارة التربية الوطنية، لتحديد الإطار الإجباري لتعلم مادة دراسية ما.

إنه الخبرات التربوية و المعرفية، التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجها، بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة، نموا روحيا و عقليا و جسميا ونفسيا اجتماعيا في تكامل واتزان. [1]

و ليتضح لنا مفهوم المنهاج أكثر، سنحاول أن نحدد أهم العوامل المؤثرة في كيفية بناء المناهج التعليمية.

- العوامل المؤثرة في بناء المنهاج

من بين العوامل المؤثرة في بناء المناهج التعليمية نجد ما يلي:

أ - الطبيعة الإنسانية:

لقد اختلفت آراء الفلاسفة، و المربيين عبر التاريخ حول مفهوم الطبيعة الإنسانية وخصائصها، هل هذه الطبيعة فطرية أم مكتسبة ؟ هل هي ثابتة أم متغيرة ؟ ما مكونات الشخصية ؟ و ما العلاقة الموجودة بين هذه المكونات ؟ ما طبيعة كل من العقل و الذكاء والخبرة و المعرفة ؟ إن تعدد الآراء حول كل هذه النواحي ، هو الذي أدى إلى اختلاف أهداف التربية، وبالتالي أدى إلى اختلاف المناهج التعليمية، و أدى أيضا إلى اختلاف طرق التدريس و التعليم .

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، عناصر العملية التربوية ، ص 39.

ب– خصائص نمو التلاميذ:

يمر التلميذ أثناء نموه بمراحل النمو المختلفة، لكل مرحلة خصائصها المميزة ،لهذا نجد التربية الحديثة اهتمت بدراسة مطالب نمو التلاميذ ، في كل مرحلة من مراحل نموه، ونادت بضرورة مراعات المناهج التعليمية لهذه المتطلبات.

ج – سيكولوجية الخبرة و التعلم:

المنهاج هو مجموعة من الخبرات التي يكتسبها التلميذ، تحت إشراف المدرسة و توجيهاتها، يجب أن توضح طبيعة هذه الخبرة و خصائصها و المبادئ التي ينبغي أن تراعى في تنظيمها.

د – فلسفة المجتمع:

لكل مجتمع نظامه الاجتماعي، و فلسفته الخاصة التي تحدد أسلوب الحياة فيه، و لفلسفة المجتمع تأثير عميق في فلسفة المدرسة التربوية، و بالتالي التأثير في مناهجها التعليمية.[1]

لعل هذه هي أهم العوامل التي تأثر في بناء المناهج، و التي على أساسها تبنى المناهج التعليمية.

[1] د محمد صابر سليم، بناء المناهج و تخطيطها، ط1، 2006، دار الفكر ناشرين و موزعين، ص 19

- **خصائص المنهج**

للمنهاج خصائص كثيرة تتمثل أهمها فيما يلي:

- المحور الذي يدور حول المنهاج هو التلميذ نفسه.
- يشمل المنهاج أكثر من المحتوى المطلوب تعلمه.
- يؤكد المنهاج بمفهومه الواسع الصحيح، النظرة المتكاملة لكل من الفرد والمجتمع معا.
- لم تعد التربية مقصورة على الإعداد للحياة فقط، بل هي الحياة بكامل أبعادها، الماضي بخبراته، و الحاضر بمشكلاته، و المستقبل بتوقعاته.
- المنهاج يفرض على المعلم استخدام الأساليب و الطرائق المتنوعة، الفردية والجماعية لمساعدة التلاميذ على الاكتشاف، واكتساب المهارات و الخبرات ووتحويلها إلى كفاءات.[1]

والمعلم في ضل هذا المنهاج يعتبر موجها، و مرشدا للتلاميذ ليبنوا تعليماتهم بأنفسهم من مصادر مختلفة، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية.

فالمنهج يعتمد على المسلمات التالية :

- لا يوجد تعارض بين المعرفة و الإنسان و المجتمع، ولعل أحد النتائج الأساسية لافتراض وجود تعارض، هو ذلك التركيز الذي ينصب على المعرفة أو الإنسان أو المجتمع.
- المنهج هو منظومة فرعية للنظام التعليمي، الذي هو بدوره منظومة فرعية للمنظومات الأكبر الخاصة بالثقافة القومية، و الإقليمية، و الإنسانية.

[1] النظام التربوي و المناهج التعليمية،سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية،2004،شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش – الجزائر،

- المدرسة مؤسسة اجتماعية، و الوظيفة الرئيسية لها هي إعداد المواطنين للعيش في المجتمع القائم بما له من تقاليد و إديولوجية معينة .
- تختلف طبيعة التأثيرات الحادثة على النظام التعليمي، من المنظومات الأكبر من المجتمع إلى آخرها وفقا لدرجة التقدم التي حققها هذا المجتمع.[1]

[1] د محمد صابر سليم، بناء المناهج و تخطيطها، ط1، 2006، دار الفكر ناشرين و موزعين، ص 27

- **عناصر المنهج :**

يتكون المنهاج من أربعة عناصر و هي:

1-الأهداف: وهي الشيء الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه.

2-المحتوى: و هو المضمون الذي يبنى على الأهداف، ويشتمل على المعلومات و المبادئ و القيم و المثل (التي يتعلمها الطلبة).

3-الطريقة: وهي النهج الذي يتبع لتقديم هذه المناهج.

4-التقويم: لمعرفة تحقيق الأهداف، أو ملائمة الطرق و الأساليب المعتمدة في التعليم. [1]

هذه العناصر الأربعة مترابطة و متكاملة فيما بينها، و لتحقيق و ضمان نجاع العملية التعليمية، لابد من إعطاء عناية كبيرة لكل عنصر من هذه العناصر الأربعة التي يتكون منها المنهج عنصرا بعنصر،دون إغفال أي عنصر منهم، لأنه لو أغفلنا أحد هذه العناصر سيحدث خلل في التعليم و بالتالي عدم نجاح العملية التعليمية،

[1] د سعدون محمود الساموك و د هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ط1، 2005، دار وائل للنشر و التوزيع ، ص 106

و المخطط التالي يبين لنا بوضوح عناصر المنهج.

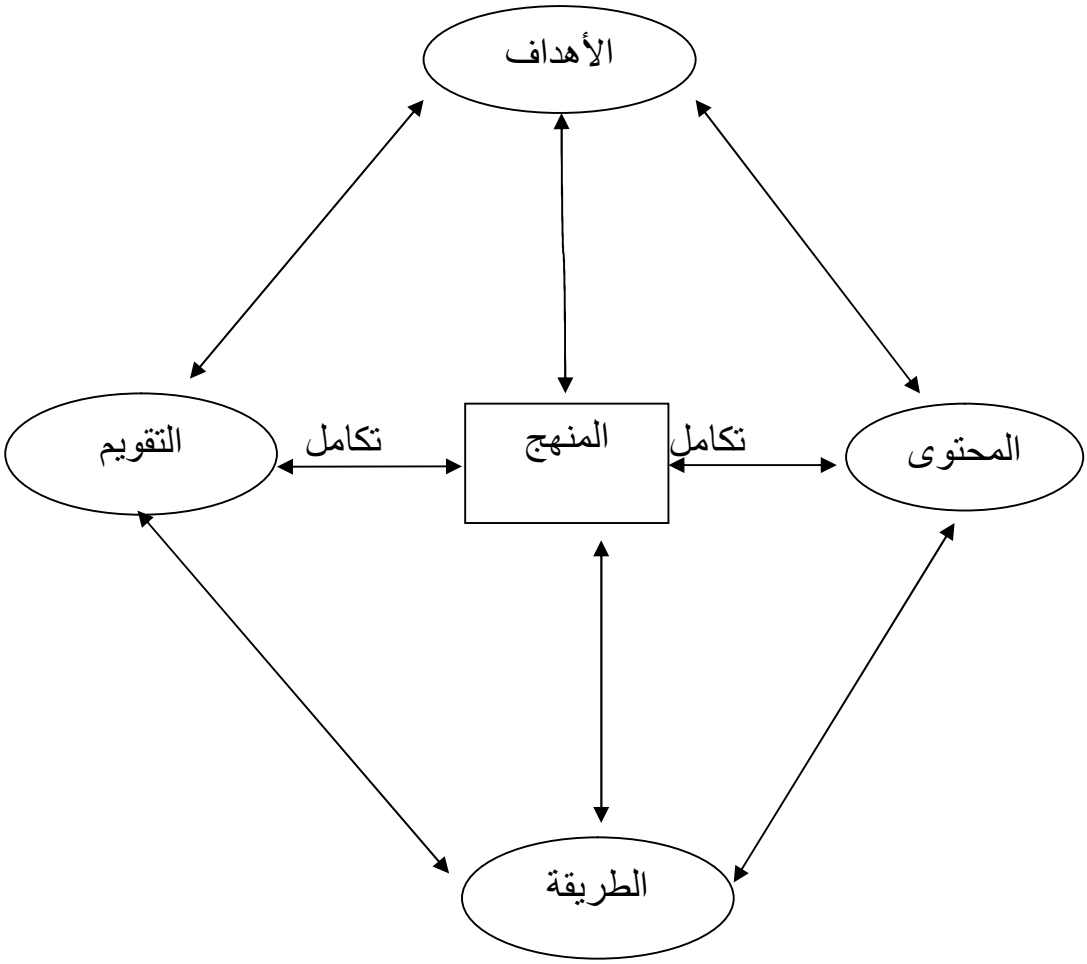

لضمان نجاح أي منهاج لابد من توفر معايير الجودة فيه، حيث تتضمن هذه المعايير أصالة المنهاج ، و جودة مستواه و مدى ارتباطها بالواقع ، ومواكبتها للتغيرات والتطورات ، المعرفية و التكنولوجية ، بحيث تساعد الطالب على أن يوجه ذاته ، و إقحامه إلى جميع أنواع التعليم ، و حثه على الإطلاع لأنه يثري التحصيل .[1]

[1] عمل جماعي، المدرسة الجزائرية و رهان الجودة في الألفية الثالثة، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ص 32

2- الأسس التي يبنى عليها المنهج: تقوم المناهج على أربعة أسس هي:

أولا الأسس الفلسفية:

لكل فلسفة تطبيقاتها في جوانب الحياة المختلفة، ومن بينها التربية. و يمكن النظر إلى الفلسفة التربوية على أنها أسلوب منهجي منظم في تناول القضايا التربوية، يرتكز حول غايات التعليم و وسائل تحقيقها، و الواقع أن الفلاسفة أعطوا اهتماما واضحا للقضايا المتصلة بالتربية ، كما أن الممارسات التعليمية على مر التاريخ تستند إلى فلسفات تربوية معينة، سواء من وعي كلي أو بدرجة أقل من الوعي. و ذلك في الإطار العام للفلسفة السائدة اجتماعيا، ومن الطبيعي أن تسند مناهج التعليم إلى فلسفة تربوية، وأن تشكل تطبيقات هذه الفلسفة التربوية في تلك المناهج، مما يمكن أن نطلق عليه فلسفة المنهج.

و دراسة الفلسفات السائدة في الفكر الإنساني ، وتحليلها بقصد التوصل إلى الفلسفات التربوية ، و إلى فلسفات المنهج في إطار كلي من هذه الفلسفات. [1]

و الأسس الفلسفية ترتكز على ما يلي:

- اهتمام المنهج باحترام شخصية المتعلم، و أهمية دوره في المجتمع.
- الاهتمام بذكاء المتعلم و فكره.
- الاهتمام بقدرة المتعلم على التفكير الناقد.
- الاهتمام بإتاحة فرص متكافئة أمام المتعلم.
- الاهتمام بحرية التعبير بالطريقة المناسبة للمتعلم، و بشرط احترام وجهات نظر المتعلمين.

[1] د محمد صالر سليم،بناء المناهج و تخطيطها، ط1،2006،دار الفكر ناشرون و موزعون،ص34

ثانيا الأسس النفسية:

لا بد أن تكون أهداف المناهج متضمنة الخبرات التي تمس الإنسان في كل مراحل حياته (الطفولة، المراهقة، و الشباب، والرجولة)و واضعي المناهج التعليمية يجب أن يلموا بالطريقة التي يتم فيها تعليم كل متعلم في أية مرحلة، وكذلك معرفة الأساليب التي يسير فيها عقله عند التعليم و التعلم.[1]

زيادة على معرفة العوامل التي من شأنها أن تساعده على التعلم، والعوامل التي تعرقله، ومعرفة البيئة الحاملة لتلك العوامل فعلم النفس تناول نمو الطفل ونمو الشباب الشيء الذي ساعد واضعي المناهج في معرفة طرق التعامل معها.[2]

ثالثا الأسس الاجتماعية:

إن وحدة بناء المنهج، هي خبرة حقيقية يعيشها التلميذ، فالخبرة عملية تأثير و تأثر، يربط الفرد بينها فيستفيد من ذلك في تعديل سلوكه، وزيادة قدرته على توجيه خبراته.

فحياة الإنسان و نشاطه في بيئته، هي سلسة متصلة الحلقات من مواقف الخبرة، فالبيئة تأثر في الإنسان ثم يحاول الإنسان بدوره أن يؤثر فيها أو يغيرها. فعندما يقوم الفرد بعمل ما في موقف معين فإنه يتأثر بهذا الموقف، تأثرا يتناول ناحيته الإدراكية، كما يتناول ناحيته الانفاعلية أيضا.

وتتوقف قدرة الإنسان على الربط بين التأثير والتأثر أو بين السبب و النتيجة، على عوامل عديدة، منها ذكاء الشخص، و خبرته السابقة، وكذلك طبيعة الموقف من حيث بساطته أو تعقيده. فمن الضروري أن تساعد التلاميذ على إدراك العلاقات ثم التفكير ،

[1] د، سعدون محمود السامك و د، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ط1، 2005، دار وائل للنشر و التوزيع، ص109.
[2] المرجع نفسه، ص 110.

لذلك ينبغي أن تتاح الفرص للتلاميذ لممارسة التفكير، وعلى المدرس أن يدرب تلاميذه على حسن استخدام هذا الأسلوب، والانتفاع به في مواجهة مشكلات حياتهم.[1]

رابعا الأسس المعرفية:

حيث تراعي طبيعة المعرفة وبنية حقولها المختلفة وأقسامها الفكرية، وطرائق البحث فيها بصورة تؤدي إلى الرسوخ في العلم، و التمكن منه من جهة . و توظيف هذا العلم و أسالبه في خدمة الفكر، و توفير الثقافة للمجتمع ، فالثقافة تحفظ خبرات الإنسان من جيل إلى جيل، و على واضعي المناهج التعليمية أن يكون ذوي بصيرة نافذة، لمعرفة ثقافة المجتمع و الأفراد، وبقدر معرفتهم في الماضي وفهمهم للحاضر تبنى المناهج لتطل على المستقبل القريب والبعيد ن ولتعد المتعلمين الإعداد المناسب من كل النواحي، الفنية، الخلقية والعلمية، والمعرفية.[2]

و مع تطور الفكر التربوي متأثرا بالعلوم الحيوية و التقنية والتطبيقية، وانفتاح الفلسفات التربوية على بعضها البعض، تحاورا، و جدلا، و تناقضا، أصبح الاهتمام بتقنين مجال التربية و التعليم ضرورة عالمية، وأصبحت المناهج التعليمية وأهدافها الشغل الشاغل للمربيين و المفكرين و البداغوجيين.[3]

المناهج التعليمية تبنى وفق هذه الأسس، ولكل أساس دوره الفعال في التربية و التعليم، وارتباطه الوثيق بالمتعلم كونه فرد يتأثر و يأثر في المجتمع، و كون الفكر التربوي يتأثر هو أيضا بدوره بالعلوم المختلفة و يتأثر أيضا بالعادات و التقاليد المتواجدة في مجتمع ما.

---

[1] د، محمد صابر سليم، بناء المناهج و تخطيطها، ط1، 2006، دار الفكر ناشرين و موزعين، ص77

[2] د، سعدون محمود السامك و د، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ط1، 2005، دار وائل للنشر و التوزيع، ص 115، 116.

1 محمد هاشم فالوقتي: بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط و التنفيذ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص26

و بالديانة و الثقافة السائدة فيه يجب أن يراعي واضعي المناهج التعليمية كل هذه الأمور وأن يبني المناهج على أساسها، من أجل تحقيق نجاح التربية و التعليم وبالتالي تكوين وتنشئة فرد و مواطن صالح يفيد مجتمعه.

- **المقارنة بين المناهج التعليمية القديمة و المناهج التعليمية الحديثة**

أ-المناهج التعليمية القديمة:

تهدف المناهج التعليمية القديمة إلى الاهتمام بالمادة الدراسية فقط، والعملية التعليمية في هذه المناهج ترتكز على هدف الحصول على الدرجات العالية في الامتحانات، فطريقة الحفظ والتسميع أهملت الجوانب العلمية التي تهدف إليها التربية.

فالمنهج القديم و طرائقه لم يعد يساعد المتعلم في كثير من الأحيان على معايشة مجتمعه ، وبالتالي حرم المجتمع من تلقي المواطن الكفء عن طريق تهيئته بهذا المنهج.[1]

إن المنهاج التعليمي بمفهومه القديم، حصر التعليم بمدى قدرة المعلم على توصيل المادة المعرفية إلى المتعلم، دون مراعاة قدراته و استعداداته، وبالتالي إهمال الفرو قات الفردية.

[1] بدر الدين تريدي و رشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ الخاص ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS الجزائرية، 2004،ص21.

ب – المناهج التعليمية الحديثة:

المناهج التعليمية الحديثة تسعى إلى تقديم أحدث المعلومات في أحدث الصور للمتعلمين، وتجعله معاصرا على ما يجده في العالم.

فتحولت نقطة التركيز في التعلم من نضج المتعلم إلى تفاعله الاجتماعي، ومن دور المعلم إلى دور المتعلم، فصار ينظر إلى عملية التعليم على أنها عملية بناء بدل أن تكون عملية اكتساب، فأحدث هذا التغيير في النظر إلى العملية التعليمية تغييرا جذريا في أدوار جميع عناصر العملية التعليمية. [1]

إن المناهج التعليمية الحديثة جعلت دور المتعلم إيجابي، فلم يعد مجرد وعاء يخزن المادة المعرفية، وإنما أصبح مشاركا في العملية التعليمية، وأصبح عنصرا فعالا فيها يبني معرفته بمفردة.

[1] د، راشد بن حسين العبد الكريم ، قسم المناهج و طرق التدريس، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها التدريسية ، في المنهج ، النشر العلمي، ص 23، 24.

سلبيات المناهج التعليمية القديمة و الحديثة:

المناهج التعليمية القديمة

كانت وظيفة المدرسة القديمة تقتصر على توصيل قدر من المعلومات إلى عقول التلاميذ في الوقت المحدد لها، دون الأخذ بعين الاعتبار المتعلم و دوره في العملية التعليمية و كان لهذا المفهوم القاصر على المنهج أثارا سيئة منها :

- أصبح إتقان المادة الدراسية هو الغاية التي يسعى إليها كل من المعلم و المتعلم، دون الاهتمام بمدى فائدتها في حياة المتعلم.
- طريقة التدريس تعتمد على الآلية فأصبح عمل المعلم هو التلقين و عمل المتعلم هو الحفظ.
- الاهتمام بالناحية العقلية دون الاهتمام بنواحي النمو الأخرى (الجسمية، الاجتماعية، النفسية...).
- انحصر عمل المعلم في توصيل المعلومات إلى حضن المتعلم، عن طريق التفسير و الإقناع.
- فضلا عن النظرة العدائية بين المعلم و المتعلم.

المناهج التعليمة الحديثة

المنهج الحديث يشمل جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلمين في المدرسة، فلم يعد المنهج يقف عند حد الاهتمام بالمادة، ولكنه يعنى بالمتعلم و سلوكه و نفسيته، حيث يقتصر على أمور هي كما يلي:

- لم يعد المتعلم عقلا محمولا على جسم، وإنما اهتم المفهوم الجديد بالمتعلم ككل، من حيث جوانبه العقلية، الجسمية، الاجتماعية والنفسية.

- لم تعد المادة هدفا في ذاتها، وإنما أصبحت وسيلة تساعد على تحقيق نمو التلميذ.
- لم يعد عمل المعلم مجرد توصيل المعلومات إلى ذهن المتعلم، بل اتسع عمله فأصبح يرشد، يساعد، و يوجه المتعلمين.
- لم تعد المدرسة بمعزل عن البيئة، بل أصبحت مركزا لها، تتأثر بها و تأثر فيها، ولم يعد الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة.
- تحرر المعلم من ضغوط المنهج الضيق الذي يحدد في مجال محدود.
- ابتكار طرق و وسائل جديدة للتدريس، و التعاون بين المعلم و المتعلم من أجل أهداف التربية السليمة. [1]

[1] فرنسيس عبد النور، التربية و المنهاج، دار النهضة مصر للطباعة و النشر، د ط، د س،ص78، 79

4 – علاقة النظرية البنائية بالمناهج التعليمية

لقد كانت المناهج التعليمية قديما، تنتقي مفاهيمها من النظرية السلوكية،حيث كان المتعلم يتلقى المعرفة، و ذلك باختزال العمليات المعرفية الأخرى إلا عملية واحدة هي التذكر مع غياب كامل للعمليات المعرفية الأخرى المساهمة في البنية التحتية للعقل البشري، و كان دور المعلم هو توصيل المعرفة القائمة على التلقين و الاسترجاع عند التقويم عن طريق التذكر الآلي.

أما المناهج وفق النظرية البنائية هي مجموعة عناصر: كل من البنية التحتية و البنية الفوقية لبناء عقل الإنسان.[1]

فالنظرية البنائية ترى أن الفرد هو الذي يبني المعرفة داخل عقله، وهذه المعرفة لا تنتقل إليه مكتملة ، فاكتساب المعرفة و المهارة و المواقف يكون ذاتي يتم بالتدرج.[2]

كما تحرص النظرية البنائية على إتباع النسق الطبيعي الذي يكتسب الطفل وفقه لغة الأم.

لذلك تقوم النظرية البنائية في التعليم على أربعة مراحل هي:

- فهم اللغة المنطوقة (مهارة السماع).
- التعبير الشفوي (مهارة الكلام).
- فهم اللغة المكتوبة (مهارة القراءة).
- التعبير الكتابي (مهارة الكتابة).

[1] د، أحمد عبد الله، التعليم و مستقبل المجتمع المدني في مصر، ط1، 2001، مركز الجزويت الثقافي، ص 128،129

[2] Piajet ,j ,piajets theory,inp ,h,mussem(ED),carmicheals mnual of child psychology (3 rded,vol /1),new York,john wily sons ,1970(p,63)

- فالنظرية البنائية ترتكز على وصف شامل للغة المدروسة، قصد ضبط بنيتها التركيبية، وتقديمها ضمن المواد التعليمية، مراعية في ذلك أسلوب التدرج.[1]

نستنتج أن:

النظرية البنائية: ترى أن المعرفة عبارة عن عملية بناء، فالمتعلم هو الذي يبحث، يفكر، و يكتشف، حتى يتوصل بمفرده إلى بناء تعليماته، و بعدما يبنيها يجب أن يوظفها في حياته، في المجتمع.

لهذا وجب على المناهج التعليمية أن تضع المتعلم في وضعيات موجودة في المجتمع، كما يجب على المعلمين أن يعتمدوا الطرائق النشطة في التدريس و جعل المتعلم يلمس المعرفة ثم يتحسسها، وفي الأخير يصوغها على شكل نظرية، تبقى راسخة في ذهنه إلى الأبد يستدعيها ليوظفها كلما احتاج إليها سواء داخل المدرسة أو خارجها.

المناهج التعليمية تعد مستودعا جامعا و منظما، متدرجا لاتساق المعلومات داخل أنماط تشكيلية بنائية، تسعى بالدرجة الأولى إلى جعل الطفل هو الذي يبني معرفته بمفرده، فالمعارف حسب البنائية لا تنتقل من شخص يعرف إلى شخص لا يعرف و لا تأتي عبر الحواس، و إنما يبنيها الشخص بواسطة الأعمال التي يجريها على الأشياء، فالمعرفة تكتسب و التعليم تحقق عن طريق معالجة الأشياء، فالفرد مبرمج من أجل اكتساب المعارف عن طريق البناء.[2]

في الختام يمكن أن نقول أن المناهج القديمة (نموذج المقاربة بالمحتويات) جعلت:

---

[1] Châtaigner (lourais) et toggast (gilbert) ,orientation nouvelles coll (B) etude linguistique ,p14,15 ,la barataireستte langues,bordas –aquila –paris 1971

[2] بدر الدين تريدي ورشيدة آيت علي عبد السلام، دليل الأستاذ الخاص، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS، الجزائر، 2004، ص13

– المعلم مالك المعرفة ينظمها و يقدمها للتلاميذ.

– المتعلم يكتسب المعرفة و يستهلك المقررات.

– في طريقة التدريس يكون المعلم عارف و المتعلم جاهل، المعلم منتج و المتعلم مستهلك.

أما المناهج التي جاءت بعدها، والتي اعتمدت التدريس بالأهداف فقد ركزت خصوصا على المعارف متأثرة بالنظرية السلوكية، وبالتالي معرفة النتائج بدلالة الأهداف.

أما المناهج الحديثة التي صيغت وفق المقاربة بالكفاءات المتأثرة بالنظرية البنائية، فعملت على الإدماج بين التعليم و التعلم ة التقويم.

فالمقارنة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في المسؤولية و تنفيذ التعلم، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية والتحليلية للنظرية البنائية الاجتماعية والمناهج التعليمية

1- منهجية البحث

2- العينة ومواصفاتها

3- تحليل المدونة

4- النتائج

بعد أن تطرقت في الفصل الأول إلى النظرية البنائية ومرتكزاتها، مفهومها ومبادئها في المبحث الأول لهذا الفصل، أما في المبحث الثاني تطرقت إلى المنهاج المدرسي في المرحة الابتدائية، دراسة وتحليلا.

فما هو جديد ما جاء به المنهاج التعليمي الحالي؟

وما هي طرائق التدريس المتبعة فيه؟

وما هي أهم الوسائل البيداغوجية الضرورية لإنجاح العملية التعليمية؟

سعيت في هذا الفصل، إلى تقديم دراسة ميدانية من شأنها أن تبين لنا التطبيق الميداني للجانب النظري لهذا البحث، حيث يرتكز هذا الجانب الميداني على آليات وإجراءات علمية عملية، تساهم في البحث من خلال دراسة الواقع المعيش.

أولا: آليات البحث

1 _ المنهج

وهو دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، مع الاهتمام بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، حيث يصف لنا التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا دقيقا لمقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. [1]

– الاستبيان:

عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة، تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث.

والاستمارة نموذج يضم مجموعة من الأسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو ترسل إلى المبحوثين، و هذه الأسئلة بعضها مفتوحة، و بعضها مغلقة و بعضها الآخر تصنيفية مفتوح، ويجب أن تكون هذه الأسئلة تفي بالغرض المطلوب، و تشمل جميع البيانات اللازمة التي تخدم البحث، و أحسن أنواع الاستمارات هي تلك التي تمزج بين النوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة. [2]

و قد اعتمدت في بحثي على استمارتين تتضمن كل واحدة منها أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة.الأولى وجهتها للمعلمين، و الأخرى للمتعلمين، و قد كتبت باللغة العربية، أردت من خلالها دراسة الواقع التعليمي المعيش في المدارس الابتدائية.

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 129.

[2] رشيد زراوتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، ص 123.

بعدما جمعت الاستبيانات، قمت بإحصاء تواتر إجابات التلاميذ و المعلمين، ثم قمت بعد ذلك باستخراج النسب المئوية، وفق القاعدة الآتية:

[(عدد الإجابات × 100) / عدد المتعلمين و المعلمين]، و ذلك حتى تكون لي نظرة أوسع و أشمل، من أجل عرض و تحليل و تفسير و تعليل النتائج المتوصل إليها، و إعطائها التفسيرات المناسبة.

2 – العينة

تكونت عينة البحث من 93 تلميذ و تلميذة، يدرسون في ثلاث مدارس ابتدائية، متواجدة في بلدية ذراع القائد دائرة خراطة، و هي:

مدرسة رحمون بلقاسم الرحامين، مدرسة إخلف حسين تخر وبت، مدرسة معتم محمد أجيون.

حيث استهدفت مستوى السنة الخامسة ابتدائي، أين تتجلى و تبرز تطبيقات و مفاهيم النظرية البنائية، كانت أعمار العينة المقصودة تتراوح بين 11 سنة و 13 سنة،

و الجدول الآتي يبين عدد الذكور و الإناث في المدارس الثلاثة.

الابتدائية	الذكور	الإناث	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث
رحمون بلقاسم الرحامين	16	17	% 48,48	%51,52
إخلف حسين تخروبت	06	07	%60	%40
معتم محمد أجيون (الفوج 1)	11	14	%44	%56
معتم محمدأجيون (الفوج 2)	12	13	%48	%52

2-1-1استبيان خاص بالتلاميذ

تم توزيع 100 استبيان على التلاميذ، من أصل ثلاث مدارس ابتدائية، و قد تم استرجاع 93 استبيان، وكان اختيار التلاميذ بصفة عشوائية كي يكون البحث أكثر موضوعية،يتكون الاستبيان من أسئلة شخصية (الجنس ، السن)، و أخرى علمية تخدم الموضوع، عددها 13 سؤال و هي أسئلة مغلقة، حاولت من خلالها أن أحيط بالموضوع

المعالج، و ذلك من أجل معرفة العوامل و الظروف التي تؤثر في العملية التعليمية التعلمية.

2-1-2 تحليل الأسئلة الموجهة إلى التلاميذ

- السؤالان [1-2]: معلومات شخصية توضح لنا ملامح العينة، تتمثل في الجنس و العمر
- الأسئلة [3-4-5]: نتعرف فيها إذا كان جو المدرسة ملائم للتعليم، كما نتعرف على أداء المعلم انطلاقا من طريقة شرحه للدرس.
- السؤالان [6-7]: متعلقة بدور الوسائل التعليمية في تحقيق الفهم عند المتعلم، و كذا تنمية قدرات و مهارات المتعلمين و بالتالي إنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- السؤال [8]: متعلق بالصعوبات التي تواجه التلاميذ، ومعرفة السبب في ذلك لمن يعود هل للمعلم و طريقة شرحه أم إلى كثافة البرامج.
- السؤال [9]: نتعرف فيه على الأنشطة التي يفضلها المتعلم.
- السؤال [10]: متعلق بالوقت المخصص لكل نشاط، هل هو كاف أم غير كاف.
- السؤال [11]: متعلق بترسيخ المعرفة و الطريقة المعتمدة في ذلك.
- السؤال [12]: متعلق بالجانب الترفيهي الذي تحققه المدرسة للمتعلم.
- السؤال [13]: نتعرف فيه على الأداء الوظيفي للمدرسة، و دورها في المجتمع.

2-1-3 استبيان خاص بالمعلمين

وجه إلى معلمي الأقسام الابتدائية الثلاثة، حيث أخذت بعين الاعتبار كل الملاحظات الآراء، التي أبدوها باعتبارهم أعضاء فاعلين في العملية التعليمية التعلمية.

و قد احتوى الاستبيان على 14 سؤال و هي أسئلة مغلقة، كما أنني أشرت في الاستبيان أن الإجابات ستكون سرية و لن تخرج عن إطار العمل في إنتاج هذه المذكرة، و قد

انحصر الاستبيان في معرفة الجانب التربوي و التعليمي، و الظروف المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية و مدى تأثير النظرية البنائية في المناهج التعليمية.

2-1-4 تحليل الأسئلة الموجهة إلى المعلمين

- الأسئلة [1-2-3-4]: توضح لنا ملامح العينة و المعلومات المتعلقة بها، المتمثلة في (الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي ، الصفة).
- الأسئلة [5-6]: متعلقان بالمناهج التعليمية و النظرية المعتمدة فيها، و معرفة أي المناهج أنجع في العملية التعليمية التعلمية، و كذا معرفة أي النظريات الأكثر استعمالا عند المعلمين في المرحلة الابتدائية، و ما هي النظرية المفضلة عندهم .
- السؤالان [7-8]: متعلقان بسبب تغيير المناهج القديمة بالمناهج الحديثة، هل يعود الأمر إلى احتياجات المتعلمين أم يعود إلى املاءات الرغبة السياسية أم إلى متطلبات التطورات العلمية الراهنة، و كذلك معرفة إذا كانت هذه المناهج الحديثة تراعي قدرات المتعلمين أم لا.
- السؤالين [9-10]: متعلقان بالصعوبات التي تواجه المعلم أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات، و مدى انضباط المتعلمين على الحضور.
- السؤال [11]: متعلق بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، هل تستعمل أثناء التدريس كما دعت إليها المناهج التعليمية الحديثة أم لا.
- الأسئلة [12-13-14]: متعلقة بالتخطيط للدرس و صياغة أهدافه قبل أن يقدم، ومعرفة مدى تحقق هذه الأهداف المسطرة في نهاية الدرس، و كذا معرفة المراجع المعتمدة في التخطيط و صياغة الأهداف.

-الملاحظة المستمرة

باعتبار الاستبيانات تعجز في بعض الأحيان عن استخلاص معلومات خاصة بالنشاطات الذهنية.

لجأت إلى الملاحظة داخل القسم.حيث شملت عملية الملاحظة عدة جوانب، متعلقة بتجاوب التلاميذ في الحصص الدراسية التي تقدم لهم من طرف المعلم، و معرفة الطريقة التي يقدم بها الدرس و كذلك معرفة الوسائل المستعملة أثناء تقديم الدروس، وملاحظة تجاوب المتعلمين في كل الأنشطة المقدمة (الرياضيات، اللغة العربية، التربية العلمية، الجغرافيا .....) والكشف عن الصعوبات ة العوائق التي تواجههم أثناء المعرفة، فتوصلت إلى معلومات كثيرة حول الموضوع .

3-تحليل المدونة:

3-1 تحليل استبيان التلاميذ

الجدول رقم (1): يمثل جنس المتعلمين.

الابتدائية	الذكور	الإناث	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث
مدرسةرحمون بلقاسم	16	17	%48,48	%51,52
مدرسةإخلف حسين تخروبت	06	04	%60	%40
مدرسةمعتممحمدأجيون الفوج(1)	11	14	%44	%56
مدرسةمعتممحمدالفوج (2)	12	13	%48	%52
المجموع	45	48	%48,39	%51,61

قراءة الجدول

يبين الجدول جنس عينة المتعلمين (ذكور و إناث) فنجد نسبة 48,39% تمثل الذكور، و النسبة المتبقية 51,61% تمثل الإناث، و هذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

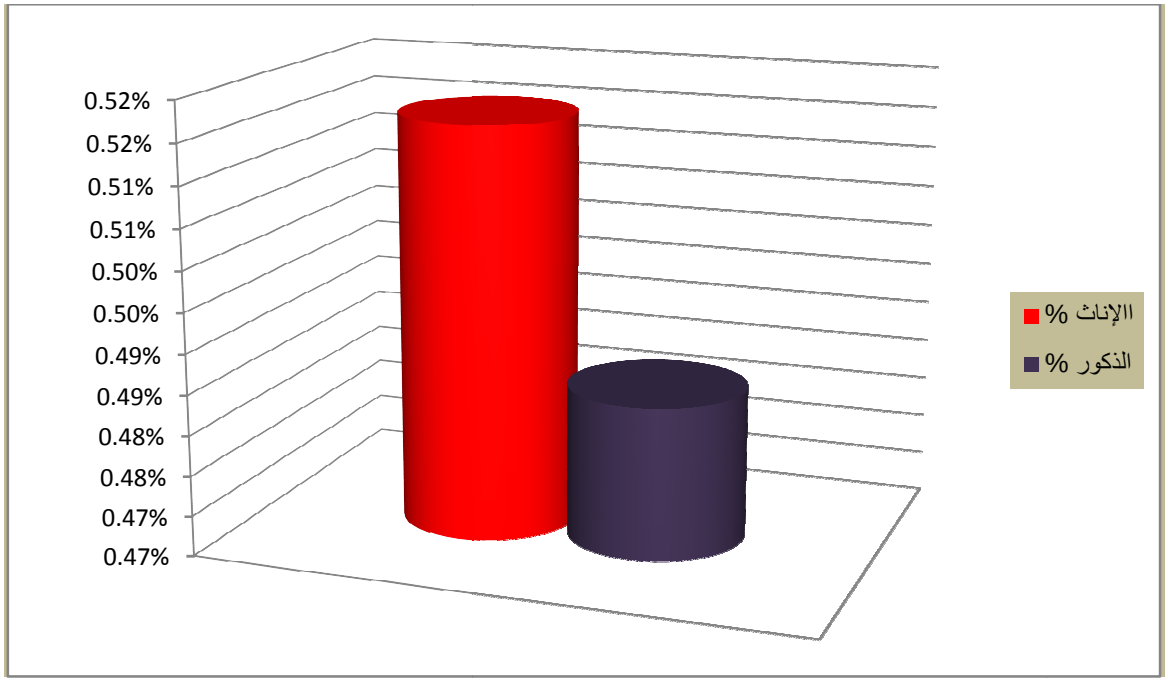

- **الجدول رقم (2):** يبين سن المتعلمين

المتعلمين	السن	النسبة المئوية %
84	11 سنة	%90,32
09	13 سنة	%9,68

قراءة الجدول

يبين الجدول سن المتعلمين، الذي يتراوح بين 11 سنة و 13 سنة، فنجد نسبة 90,32% تمثل المتعلمين الذين يبلغون من العمر 11 سنة، و النسبة المتبقية 9,68% تمثل المتعلمين الذين يبلغون من العمر 13 سنة و هذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

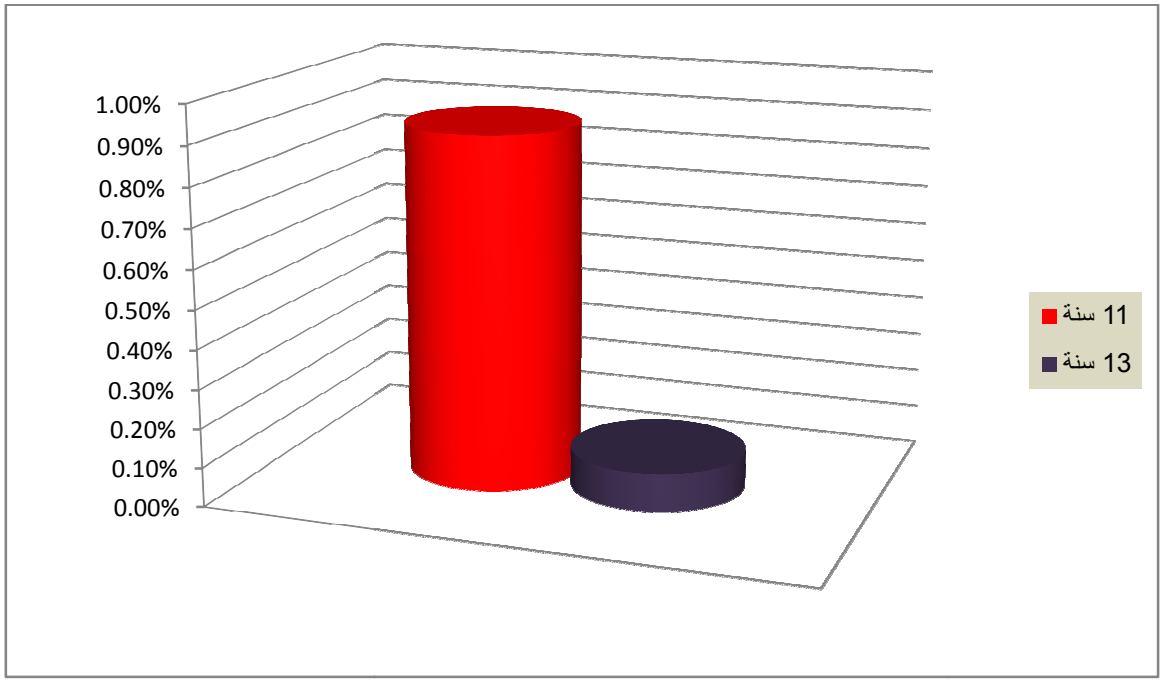

- **الجدول رقم (3):** يبين الجو الذي توفره المدرسة للمتعلم إن كان مناسبا.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	90	%96,77
لا	03	%3,23
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول نجد أن نسبة 96,77% من المتعلمين يرون أن المدرسة توفر لهم الجو المناسب للتعلم ، أما نسبة 3,23% منهم يرون أن المدرسة لا توفر لهم الجو المناسب للتعلم ، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

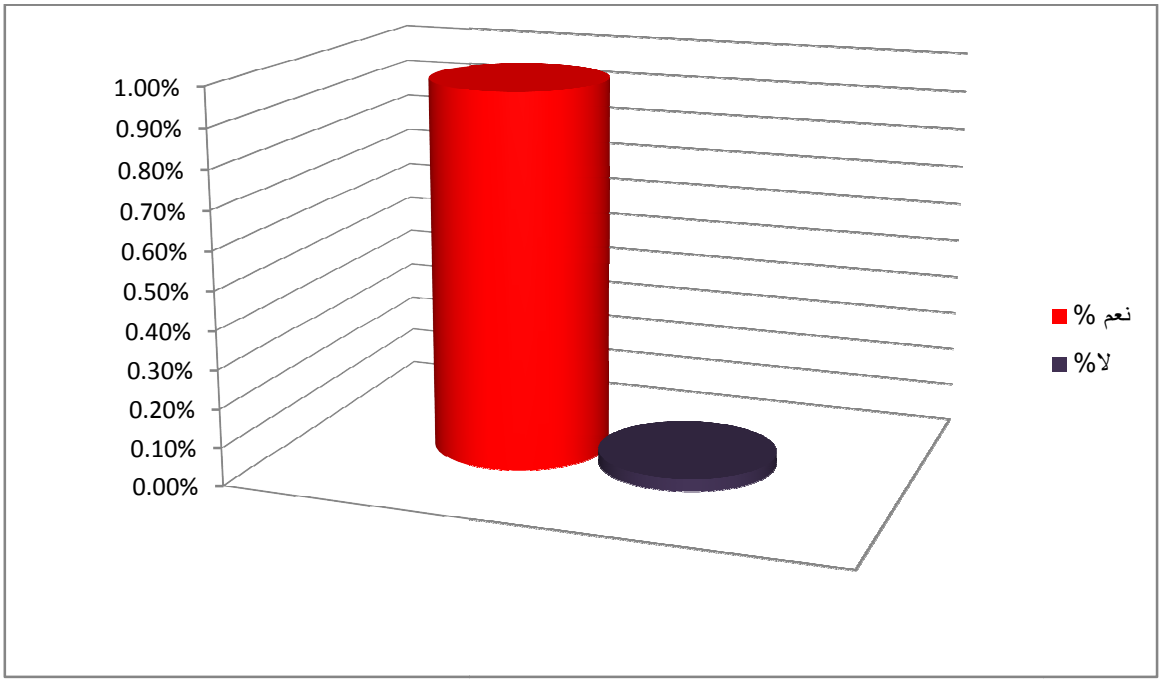

- **الجدول رقم (4)** : يبين طريقة المعلم في شرح الدروس

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
جيدة	40	%43,01
مملة	10	%10,75
عادية	43	%46,23
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول ، نجد أن نسبة 46,23% من المتعلمين يجدون طريقة معلمهم في شرح الدروس عادية ، أما نسبة 43,01% يجدون طريقة معلمهم في شرح الدروس جيدة ، أما نسبة 10,75%يجدونها مملة ، إذن الأغلبية يقرون بأن طريقة المعلم في شرح الدروس عادية أو جيدة ، ونسبة قليلة منهم قالت أنها مملة و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

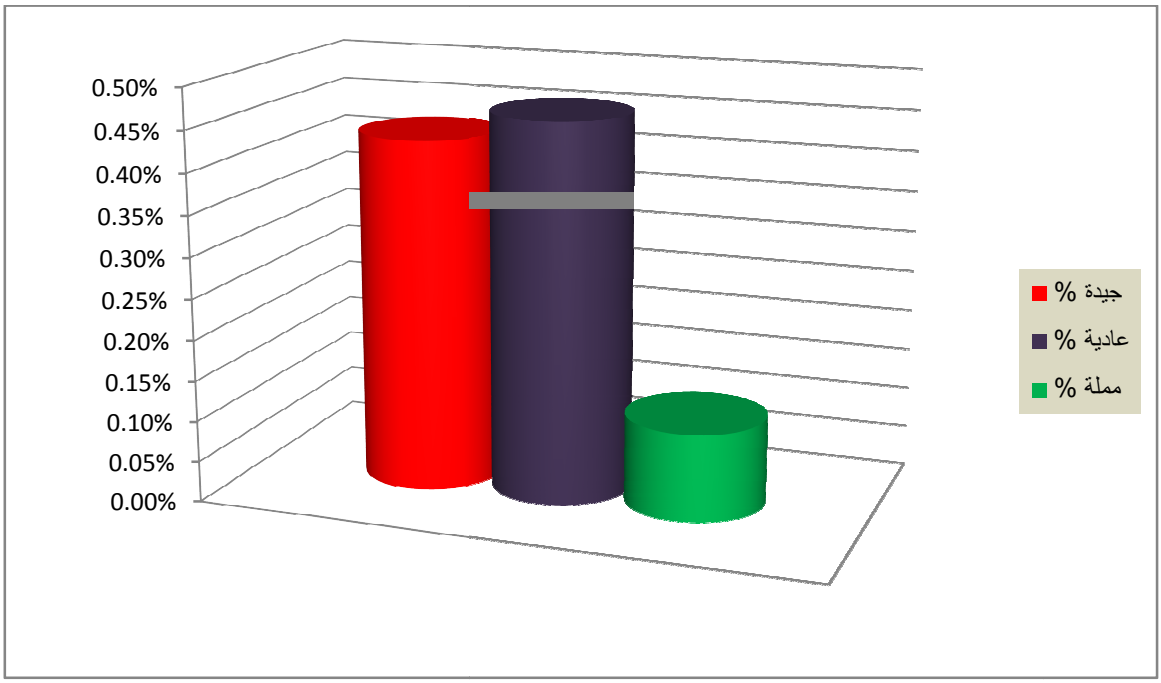

- **الجدول رقم (5):** يبين الطريقة التي يفضل المتعلمين أن يقدم بها المعلم الدروس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
فردية	02	%2,15
جماعية	07	%7,53
الأفواج	84	%90,32
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نلاحظ أن نسبة 90,32% من المتعلمين يفضلون أن تقدم الدروس بطريقة الأفواج، أما نسبة 7,53% منهم يفضلون أن تقدم الدروس بطريقة جماعية، أما نسبة 2,15% منهم يفضلون أن تقدم الدروس بالطريقة الفردية، و هذا يعني أن المتعلمين يحبون الطرائق النشطة أثناء التدريس، و هذا ما تدعو إلية المناهج التعليمية الحديثة، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

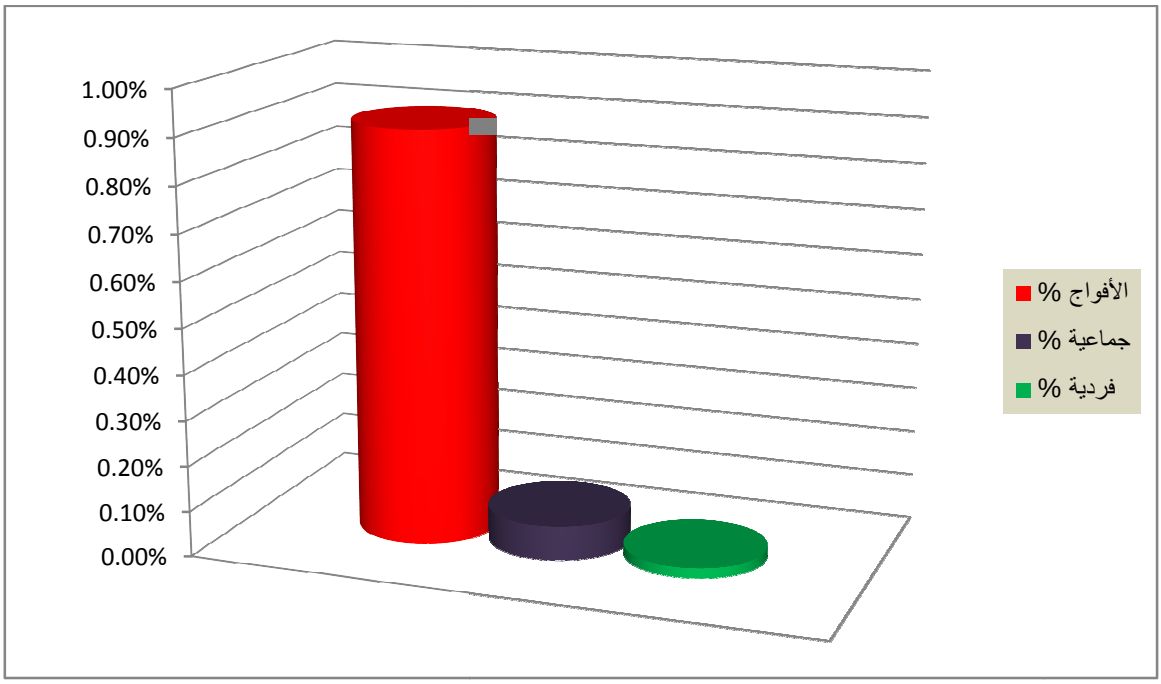

- **الجدول رقم (6):** متعلق بالوسائل التعليمية التي يستعملها المعلم في التدريس إن كانت تفي بالغرض.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	93	%100
لا	00	%00
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول نلاحظ، أن كل المتعلمين أي نسبة 100% يرون أن الوسائل التعليمية التي يستعملها المعلم أثناء التدريس تفي بالغرض و يستفيدون منها، ما يبين أن استعمال الوسائل أمر ضروري في التدريس و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

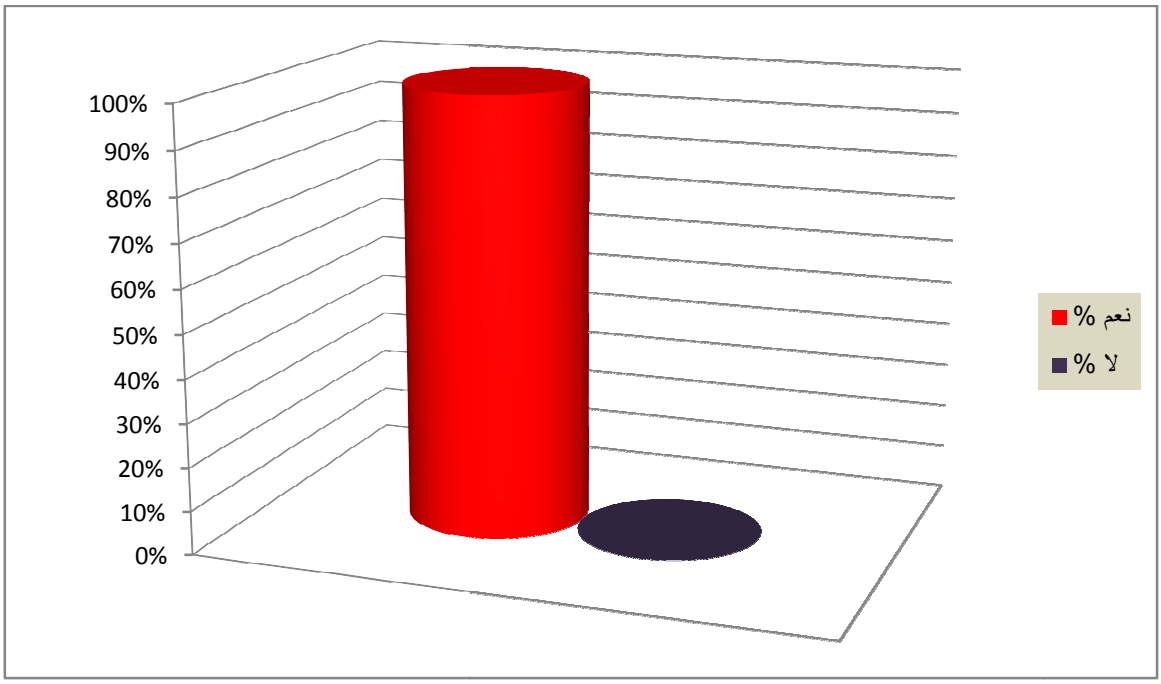

- **الجدول رقم (7):** متعلق بكيفية توصل المتعلم إلى فهم الدروس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
بمفرده	78	%83,87
لا يفهم	00	%00
بمساعدة المعلم	15	%16,13
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 83,87% من المتعلمين يفهمون دروسهم بمفردهم ، أما نسبة 16,13% منهم يفهمون دروسهم بمساعدة المعلم، و لم نجد أي متعلم لا يفهم دروسه، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

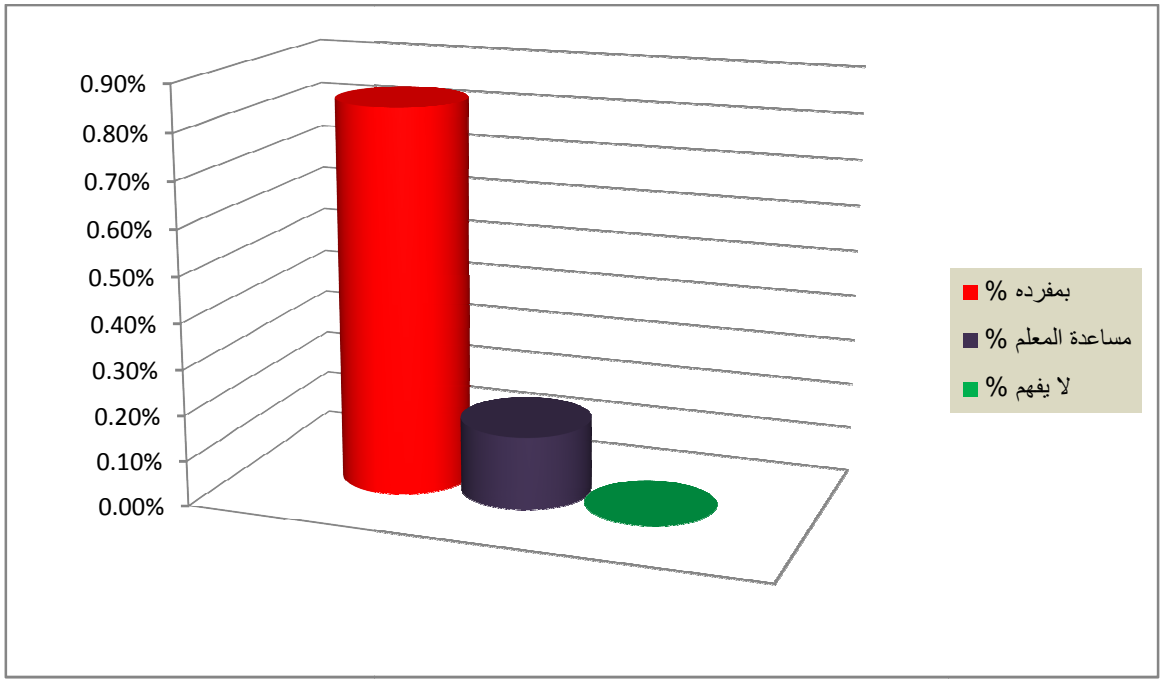

- **الجدول رقم (8):** يبين الصعوبات التي تواجه المتعلم في فهم الدروس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
لغة المعلم	13	%13,98
طريقة شرح المعلم	09	%9,67
كثافة البرنامج	71	%76,34
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 76,34% من المتعلمين يرون أن الصعوبات التي تواجههم في فهم الدروس هي كثافة البرنامج، أما نسبة 13,98% منهم يرون أن الصعوبات التي تواجههم في فهم الدروس هي لغة المعلم، أما نسبة 9,67% منهم يرون أن الصعوبات التي تواجههم في فهم الدروس هي من طريقة شرح المعلم، و هذا ما يبين أن المناهج التعليمية الحديثة، لا تزال فيها بعض النقائص، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

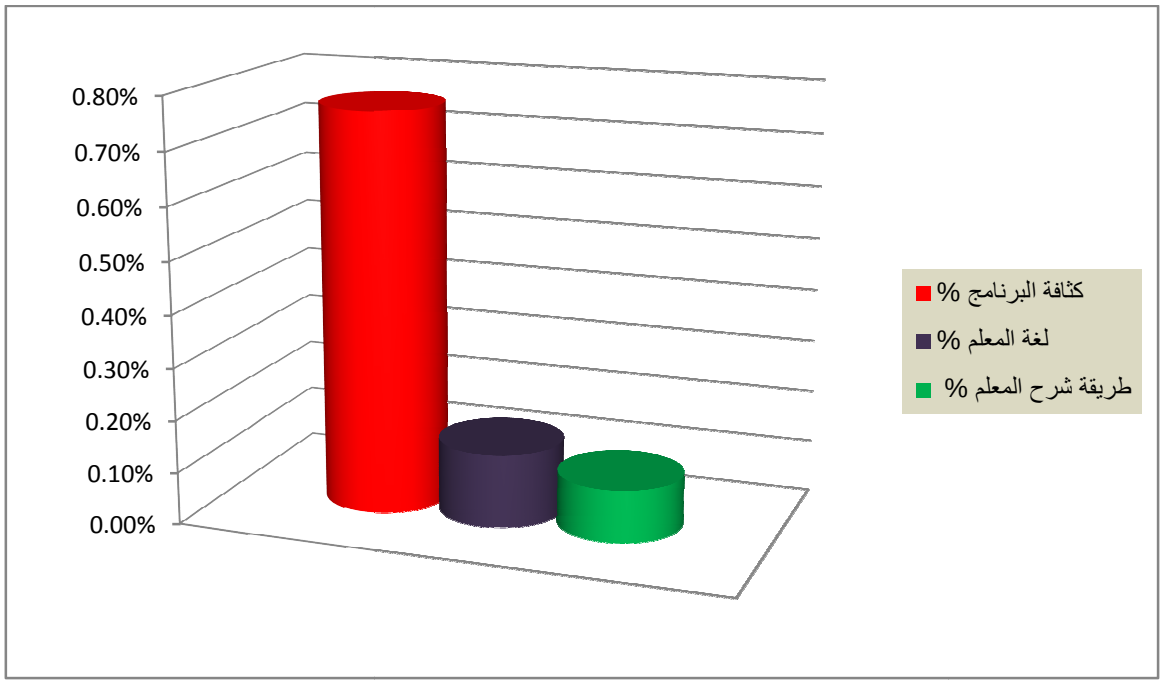

- **الجدول رقم (9):** يبين الأنشطة الدراسية التي يفضلها المتعلم .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
رياضيات	23	%24,73
اللغة العربية	21	%22,58
التربية البدنية	24	%25,80
رسم و أشغال	25	%26,88
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 24,73% من المتعلمين يفضلون نشاط الرياضيات، أما نسبة 22,58% منهم يفضلون نشاط اللغة العربية، في حين نسبة 25,80% منهم يفضلون نشاط التربية البدنية، أما نسبة 26,88% منهم يفضلون نشاط الرسم و الأشغال، و هذا ما يبين أن المتعلمين يميلون إلى اللعب أكثر من التعلم في المرحلة الابتدائية، فلمواد الإيقاظ أهمية كبيرة، شأنها سأن المواد الأخرى، و المناهج التعليمية الحديثة دعت إلى إقحام بيداغوجية اللعب في التدريس و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

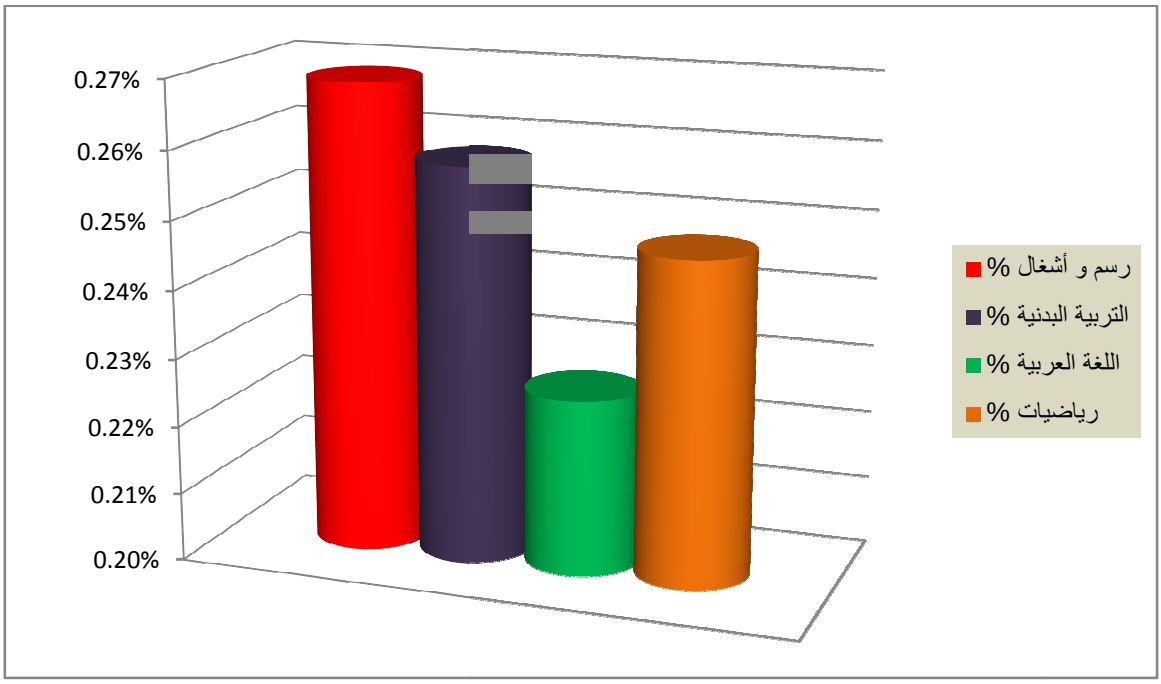

- **الجدول رقم (10):** يبين الوقت المخصص لكل نشاط إن كان كاف ليفهم المتعلم الدرس و يوظف ما تعلمه.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	87	%93,55
لا	06	%6,45
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 93,55% من المتعلمين يرون أن الوقت المخصص لكل نشاط يكفيهم لفهم الدرس ، و توظيف ما تعلموه ، أما نسبة 6,45% منهم يرون أن الوقت المخصص لكل نشاط غير كاف لفهم الدرس و توظيف ما تعلموه ، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

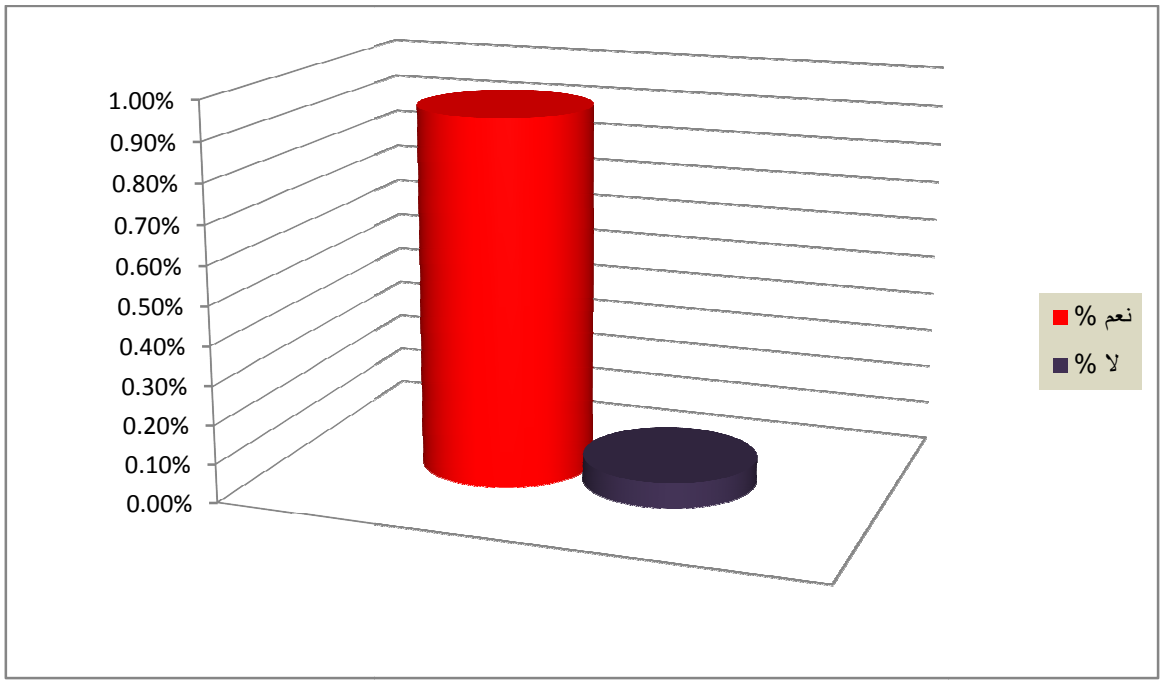

- **الجدول رقم (11):** يبين على ماذا يعتمد المتعلم أثناء مراجعة دروسهم .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
الفهم	76	%81,72
الحفظ	17	%18,23
التكرار	00	%00
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 81,72% يعتمدون على الفهم أثناء مراجعتهم لدروسهم، أما نسبة 18,23% منهم يعتمدون على الحفظ أثناء مراجعتهم لدروسهم، في حين لم نجد أي متعلم يعتمد على التكرار في مراجعة الدروس، كانت هذه النتائج متوقعة لأن الاعتماد على الفهم يجعل المعرفة تترسخ في ذهن المتعلم إلى الأبد، أما الاعتماد على الحفظ يجعل المعرفة تترسخ في ذهن المتعلم لوقت معلوم ، فالمتعلم عندما يعتمد على الفهم، أثناء التعلم و المراجعة يضمن نتائج جيدة، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

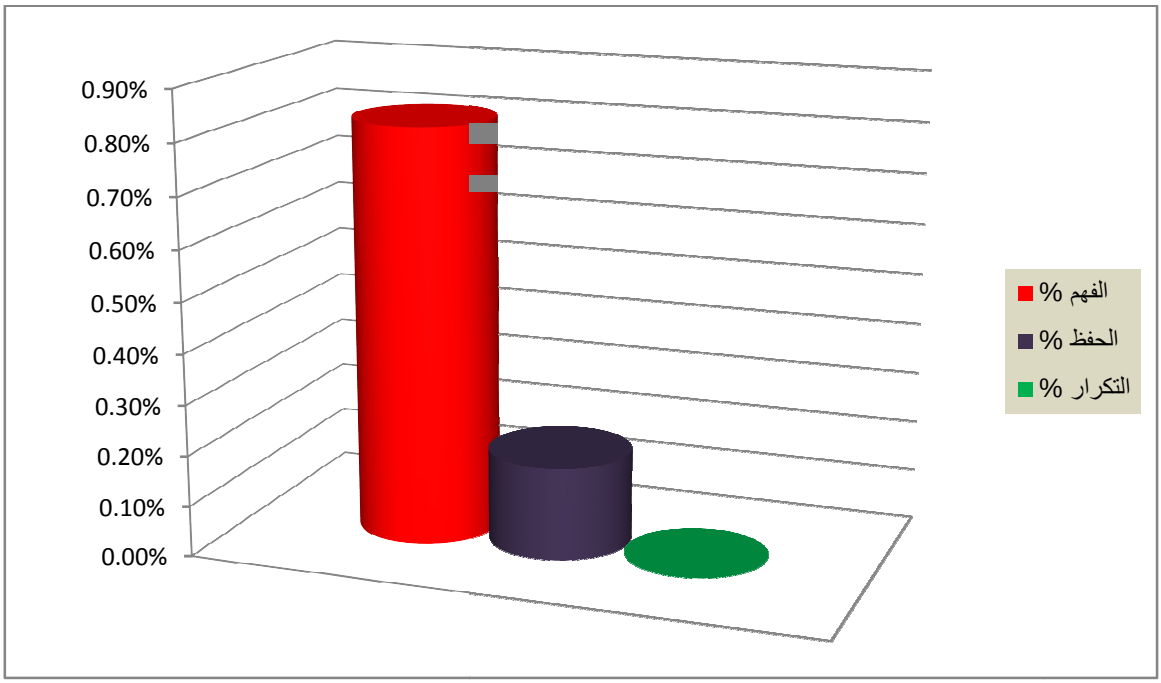

الجدول رقم (12): يبين إن كانت وسائل الترفيه متوفرة أثناء التدريس

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	93	%100
لا	00	%00
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن وسائل الترفيه أثناء التدريس متوفرة بنسبة 100% ، مما يبين الدور الفعال لوسائل الترفيه في العملية التعلمية التعليمية، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

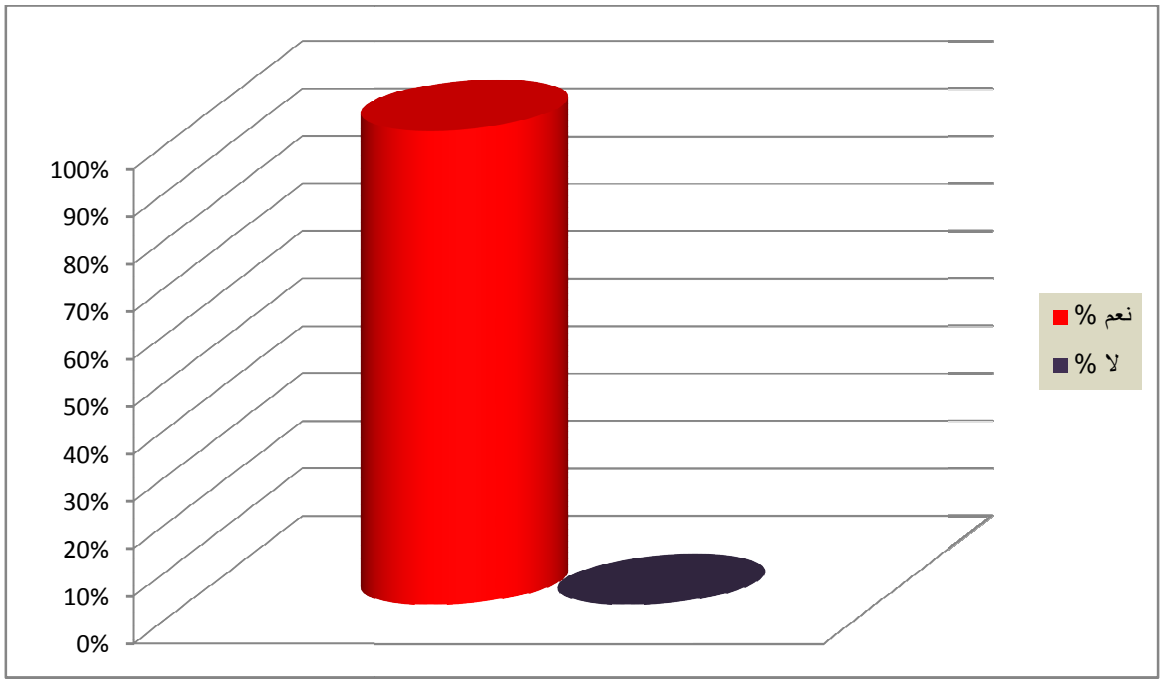

- **الجدول رقم (13):** يبين إن كان المتعلم يوظف ما تعلمه من المدرسة في حياته اليومية.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	93	%100
لا	00	%00
المجموع	93	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 100% من المتعلمين يوظفون ما تعلموه من المدرسة في حياتهم اليومية، و هذا هو المطلوب من المدرسة، وهذا ما تدعو إليه المناهج التعليمية الحديثة أيضا، و الرسم البياني الآتي يبين ذلك:

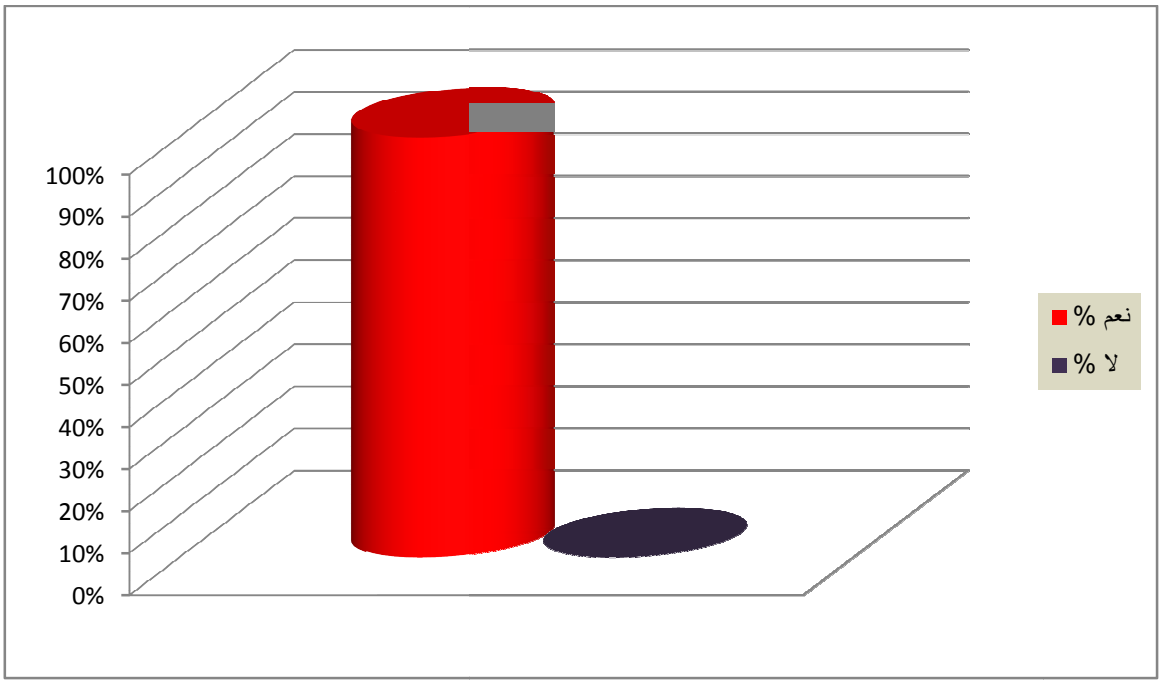
100%
90%
80%
70%
60%
50%
40%
30%
20%
10%
0%
نعم %
لا %

3- 2 – تحليل استبيان المعلمين

- **الجدول رقم (1):** يمثل جنس المعلمين.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	02	%50
أنثى	02	%50
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

يبين الجدول، جنس عينة المعلمين (ذكور، إناث) فنجد نسبة 50% من المعلمين تمثل ذكور، أما نسبة 50% منهم تمثل إناث، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

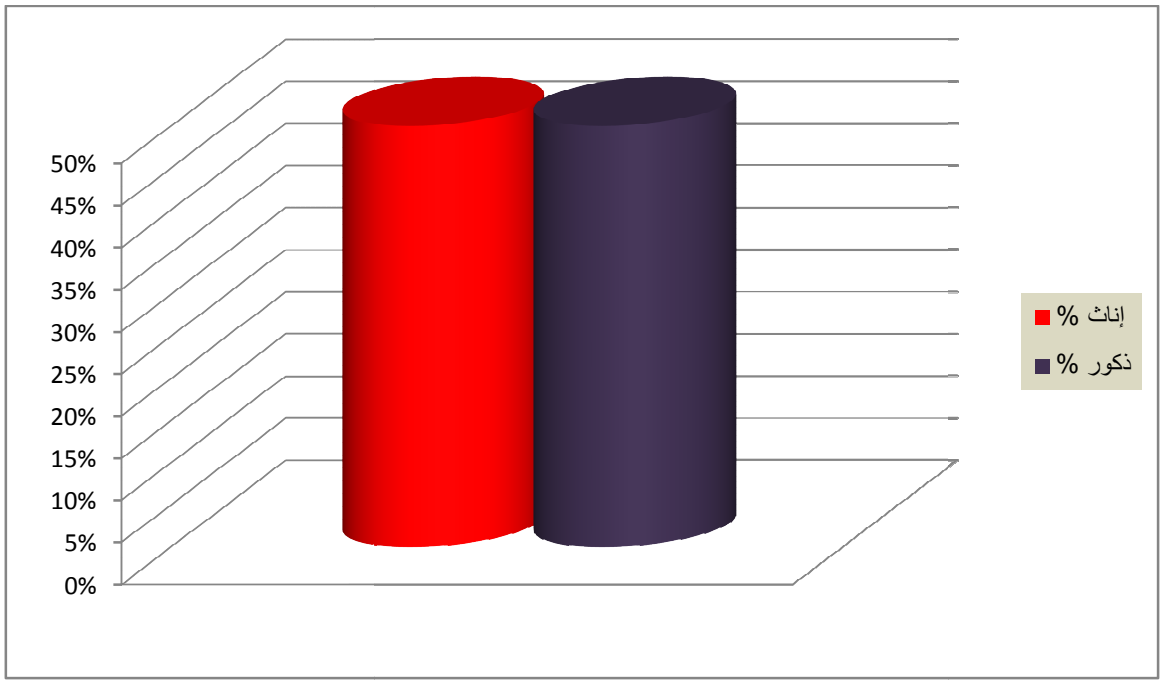

- **الجدول رقم (2)** :يمثل أقدميه المعلمين .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
أكثر من 10 سنوات	01	%25
أكثر من 5 سنوات	01	%25
أقل من 5 سنوات	02	%50
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

يبين الجدول أقدميهالمعلمين ، فنجد نسبة 25% من المعلمين لديهم أقدميه أكثر من 10 سنوات ، أما نسبة 25% منهم لديهم أكثر من 5 سنوات أقدميه ، أما نسبة 50% منهم لديهم أقدميه أقل من 5 سنوات ، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

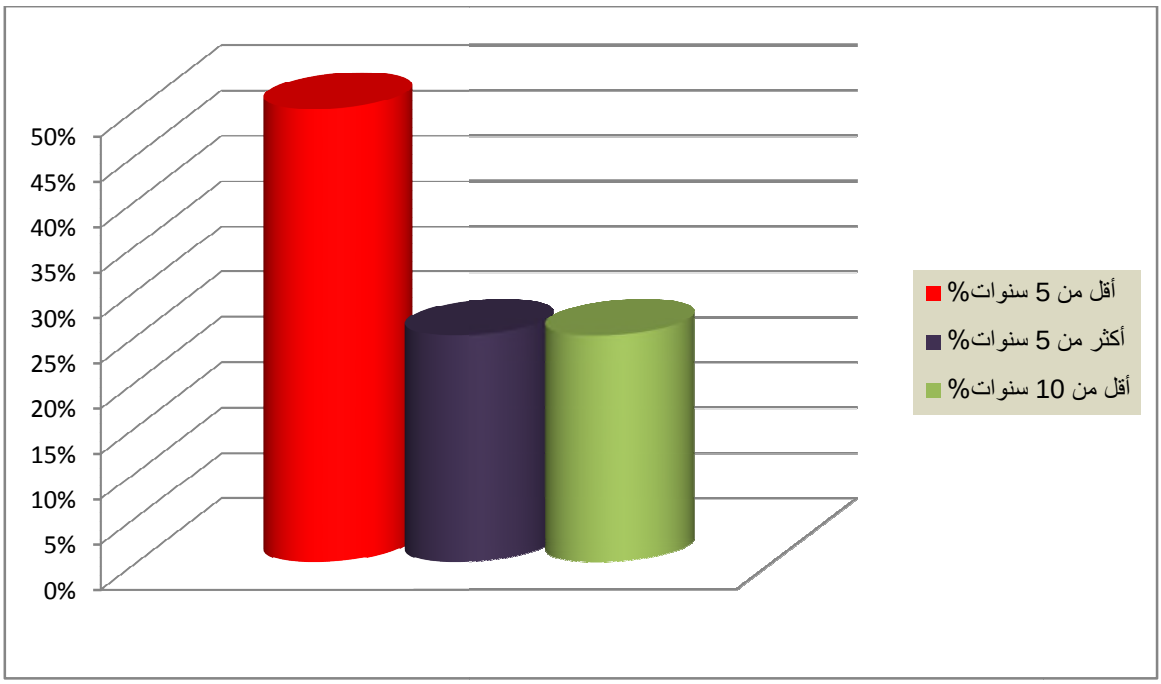

- **الجدول رقم (3):** يبين الشهادة المحصل عليها من طرف المعلمين .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	02	%50
ماجستار	00	%00
ماستار	02	%50
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول ، نجد أن نسبة 50% من المعلمين مؤهلهم العلمي هو شهادة الليسانس ، أما نسبة 50 % منهم مؤهلهم العلمي هو شهادة ماستار ، في حين لا يوجد أي متعلم مؤهله العلمي عبارة عن شهادة ماجستار ، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

- **الجدول رقم (4)** :يبين صفة المعلمين .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
مستخلف	00	%00
متربص	02	%50
مرسم	02	%50
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 50% من المعلمين متربصين، أما نسبة 50% منهم مرسمين، في حين لا يوجد أي أستاذ في العينة مستخلف، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

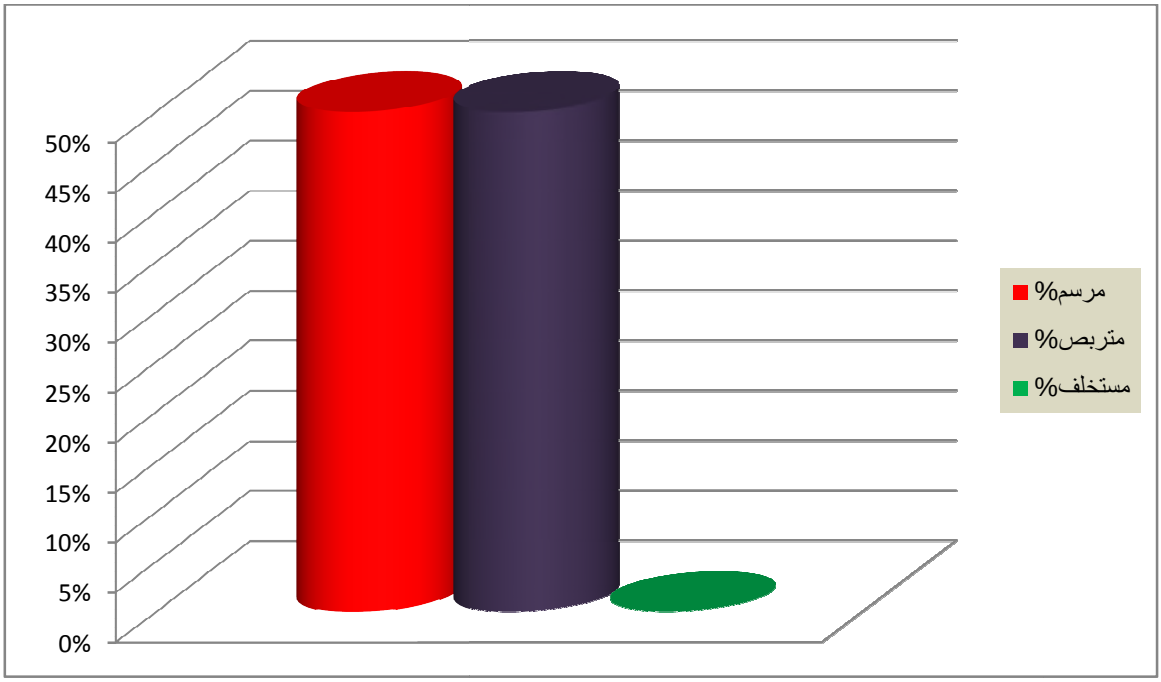

- **الجدول رقم (5):** يبين أي المناهج التعليمية أكثر نجاحا، القديمة أم الحديثة.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
المناهج القديمة	01	%25
المناهج الحديثة	03	%75
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 25% من المعلمين يرون أن المناهج التعليمية القديمة هي الأكثر نجاحا، أما نسبة 75% منهم يرون أن المناهج الحديثة هي الأكثر نجاحا، ما يبين أن المنظومة التربوية تسعى جاهدة على إنجاح التعليم، و رقيه نحو الأفضل، فالمناهج الحديثة تتماشى مع العصر الحالي ، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

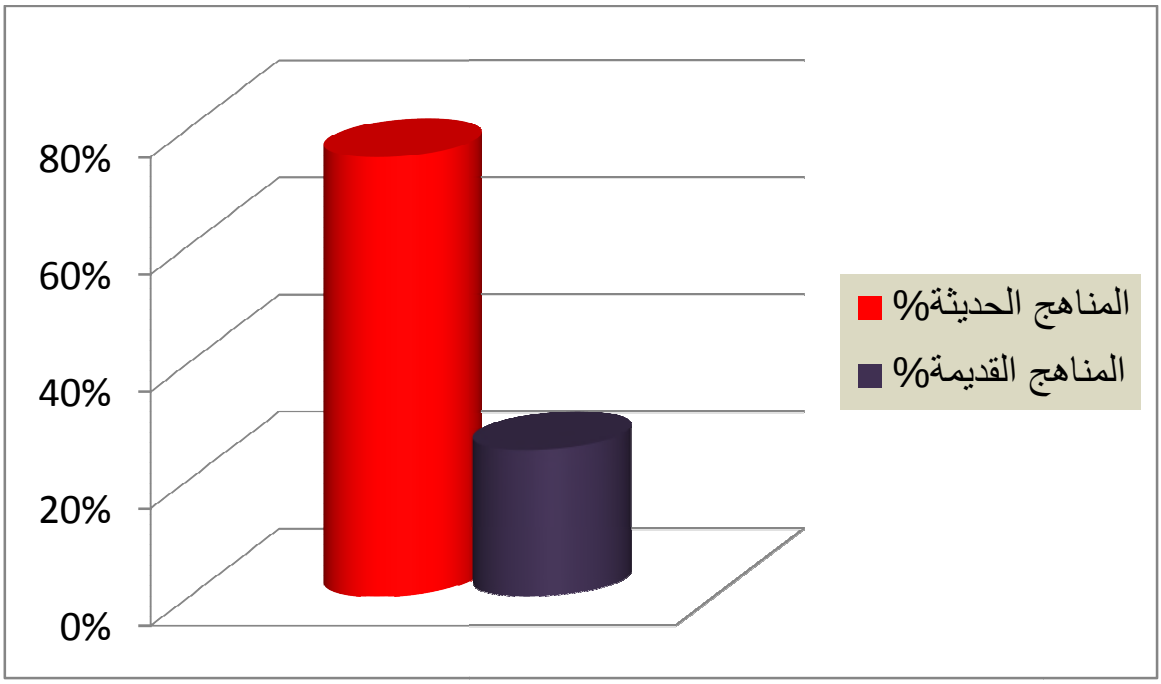

- **الجدول رقم (6):** يبين النظرية المفضلة عند المعلمين أثناء التدريس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
النظرية السلوكية	00	%00
النظرية البنائية	04	%100
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 100% من المعلمين يفضلون النظرية البنائية في التدريس، ولم نجد أي معلم يفضل النظرية السلوكية في التدريس.ما يبين أن النظرية البنائية هي المستعملة بكثرة في التدريس، لأن مفاهيمها و مبادئها تساعد كثيرا

المتعلم في فهم دروسه، وبالتالي جعلت العملية التعليمية التعلمية ناجحة، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

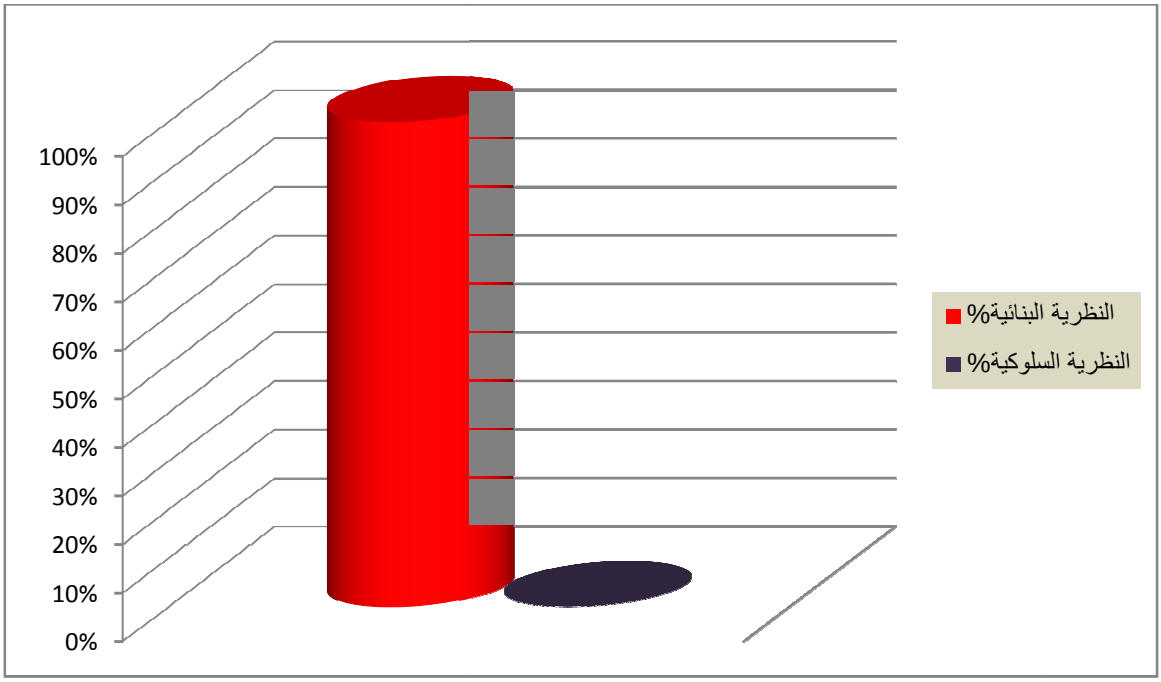

- **الجدول رقم (7)**:يبين سبب تغيير المناهج التعليمية القديمة بالمناهج التعليمية الحديثة.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
املاءات الرغبة السياسية	00	%00
متطلبات التطورات العلمية الراهنة	01	%25
احتياجات المتعلم	03	%75
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 25% من المعلمين يرون أن سبب تغيير المناهج التعليمية القديمة بالمناهج التعليمية الحديثة، يعود إلى متطلبات التطورات العلمية الراهنة، أما نسبة 75% منهم يرون أن السبب في تغييرها يعود إلى احتياجات المتعلم، الشيء الذي يبين أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

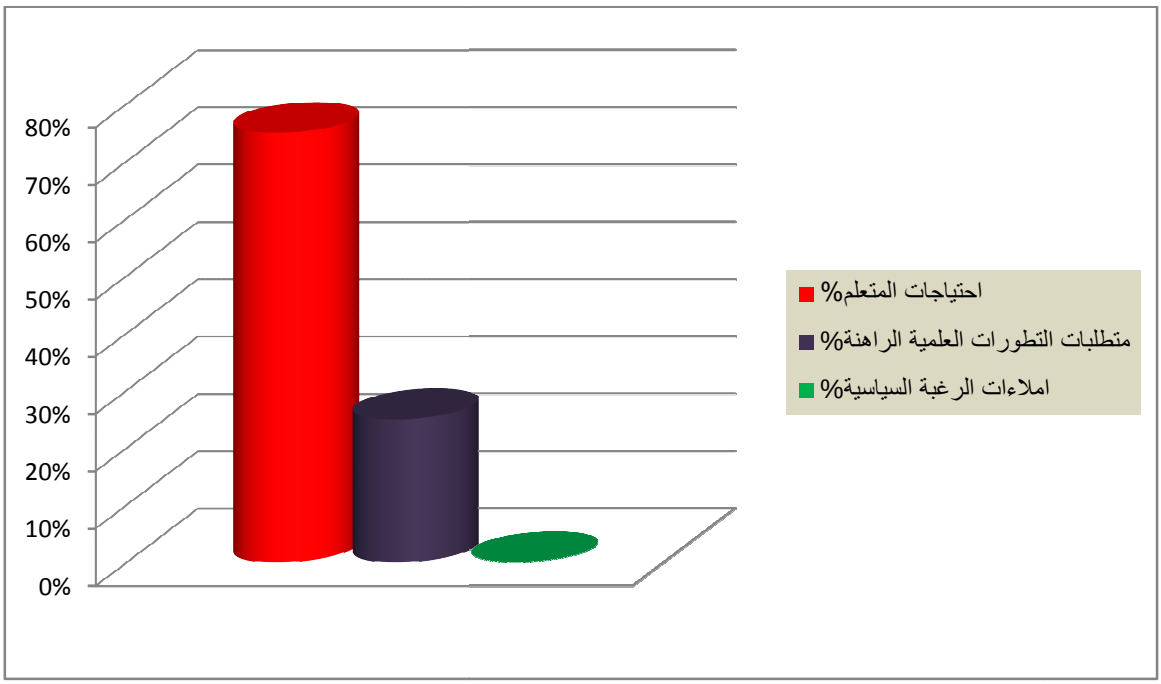

- **الجدول رقم (8):** يبين إن كانت المناهج التعليمية الحديثة تراعي قدرات المتعلمين أم لا.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	%75
نوعا ما	01	%25
لا	00	%00
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 75% من المعلمين يرون أن المناهج الحديثة تراعي قدرات المتعلمين، أما نسبة 25% منهم يرون أنها تراعي نوعا ما قدرات المتعلمين، باعتبار الأغلبية ترى أن المناهج الحديثة تراعي قدرات المتعلمين، فهذا دليل علي أن هذه المناهج تعطي أهمية كبيرة للمتعلم وعلى أساسه تبنى المناهج، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

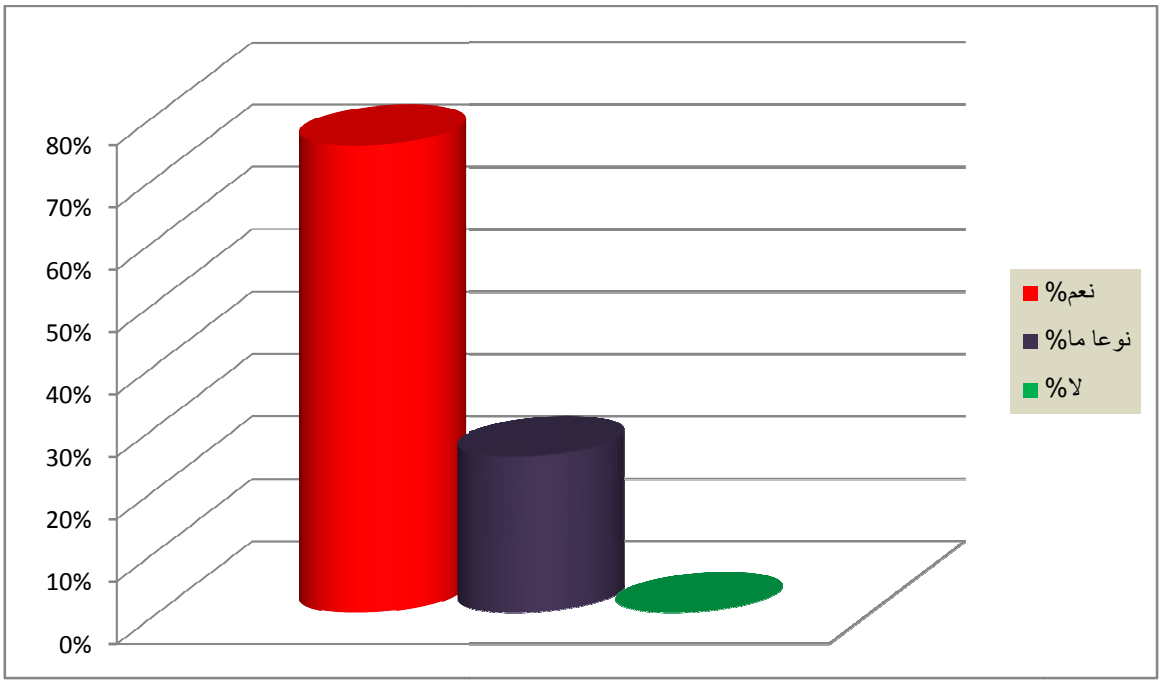

- **الجدول رقم (9):** يبين إن كان المتعلمين يواظبون على حضور دروسهم.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد نسبة 100% من المعلمين يقرون أن المتعلمين يواظبون على حضور دروسهم، مما يدل على حبهم للمدرسة، والجو المناسب الذي توفره لهم حيث جذبت جل المتعلمين إليها، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

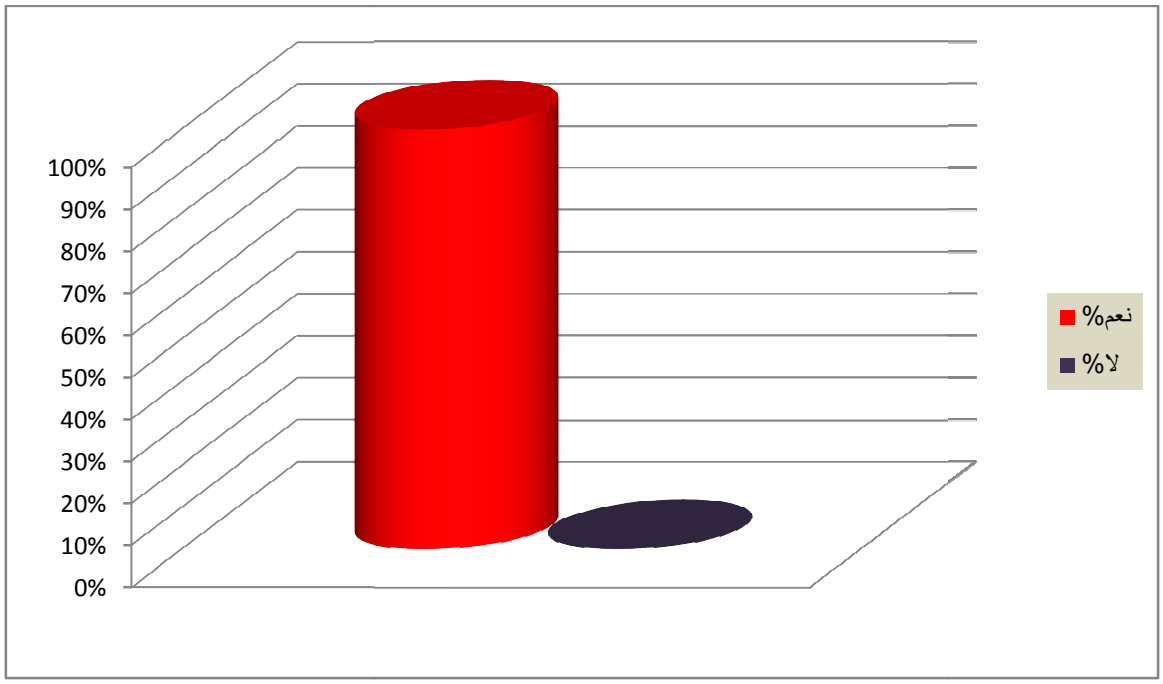
100%
90%
80%
70%
60%
50%
40%
30%
20%
10%
0%
نعم%
لا%

- **الجدول رقم (10):** يبين الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
عدم الفهم والاستيعاب	00	%00
ضيق الوقت	04	%100
عدم التركيز والانتباه	00	%00
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 100% من المعلمين يرون أن الصعوبات التي تواجههم أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات، هي ضيق الوقت، ولم يجد أي معلم صعوبة في عدم فهم واستيعاب المتعلمينللدرس و في عدم التركيز و الانتباه أيضا لم يجد أي معلم صعوبة في ذلك، وهذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

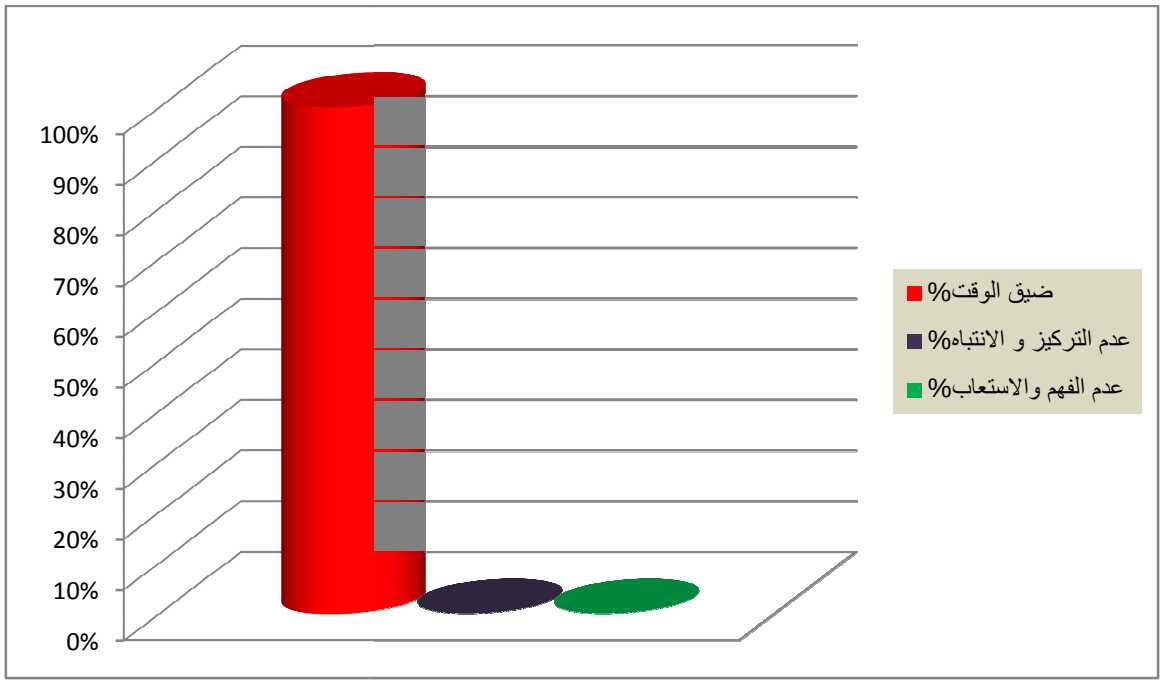
100%
90%
80%
70%
60%
50%
40%
30%
20%
10%
0%
ضيق الوقت%
عدم التركيز و الانتباه%
عدم الفهم والاستعاب%

- **الجدول رقم (11):** يبين إن كان المتعلمين يستعملون تكنولوجيا الإعلام والاتصال فيالتدريس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	%50
لا	02	%50
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من حلال استقراء نتائج الجدول ، نجد أن نسبة 50% من المعلمين يستعملون تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في تدريسهم ، أما نسبة 50% منهم لا يستعملون تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، في حين المناهج التعليمية الحديثة تدعو إلى ضرورة إقحام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم ، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

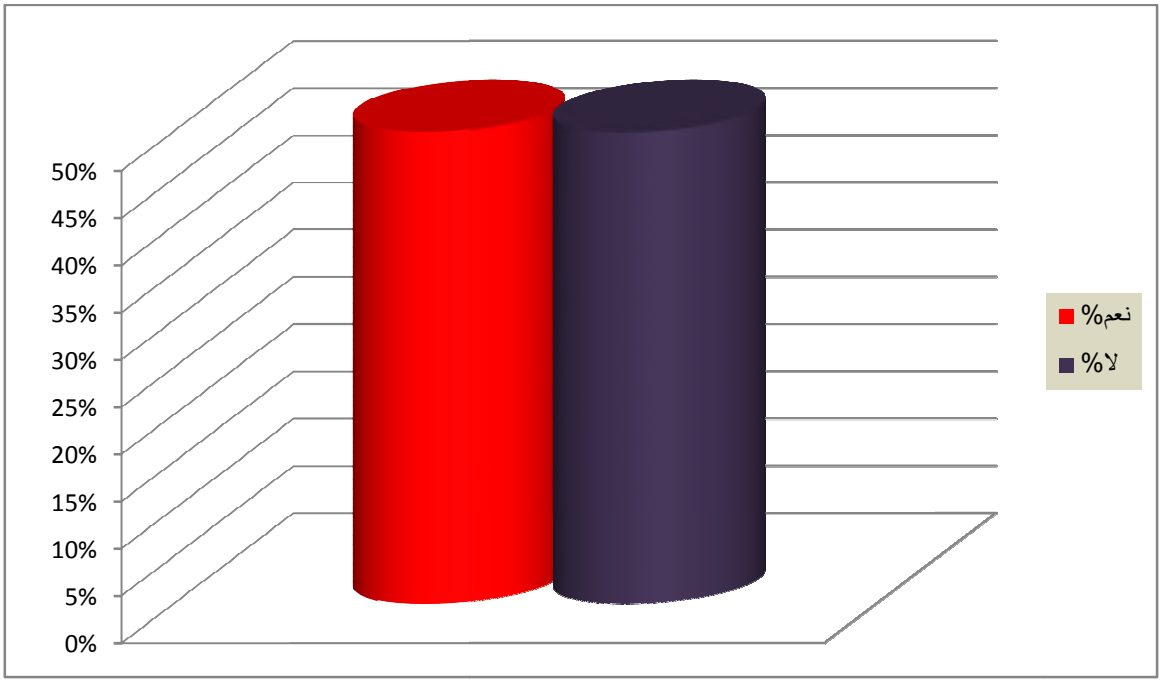

- الجدول**رقم (12):** يبين إن كان المعلمين يقومون بصياغة أهداف الدرس قبل تقديمه،

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 100% من المعلمين يقومون بصياغة أهداف الدرس قبل تقديمه، فبالتخطيط الجيد للدرس يتحقق النجاح فيه، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي:

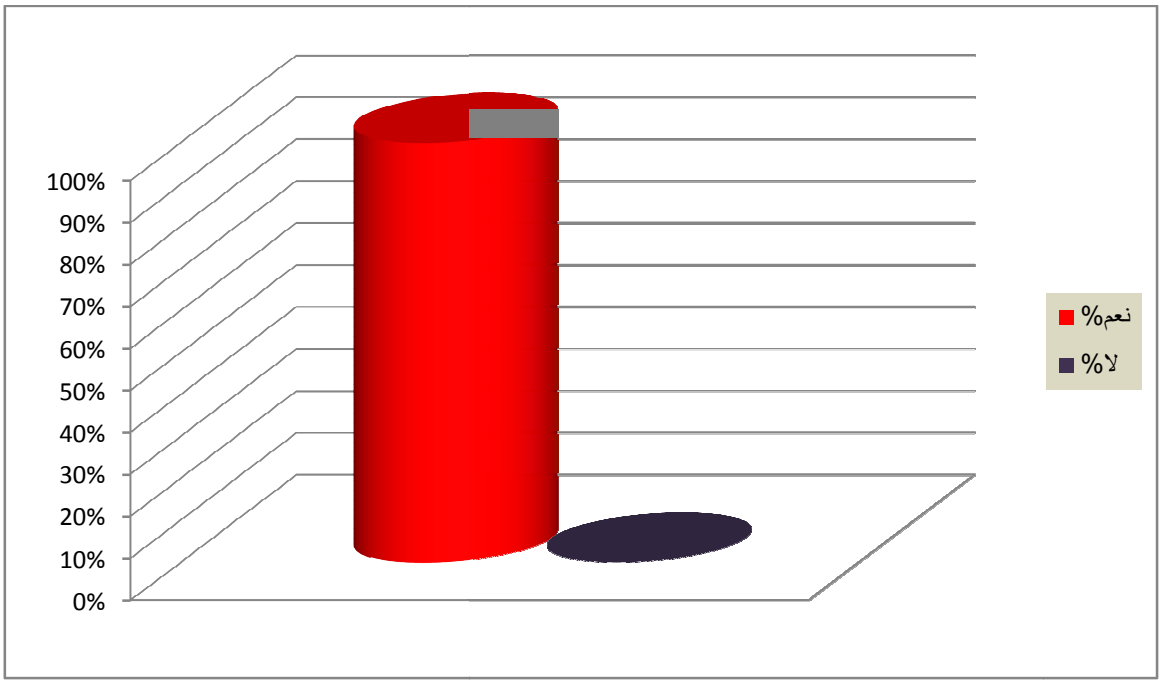

- **الجدول رقم (13):** يبين إن كانت الأهداف التي يصوغها المعلمين، تتحقق فينهاية كل درس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	%75
أحيانا	01	%25
لا	00	%00
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 75% من المعلمين يحققون الأهداف التي يصوغونهاقي نهاية كل درس، أما نسبة 25% منهم يحققون الأهداف التي يصوغونها في نهاية كل درس في بعض الأحيان، للتأكد من نجاح الدرس لا بد من تحقق الأهداف المسطرة له،والرسم البياني الآتي يبين لنا ذلك:

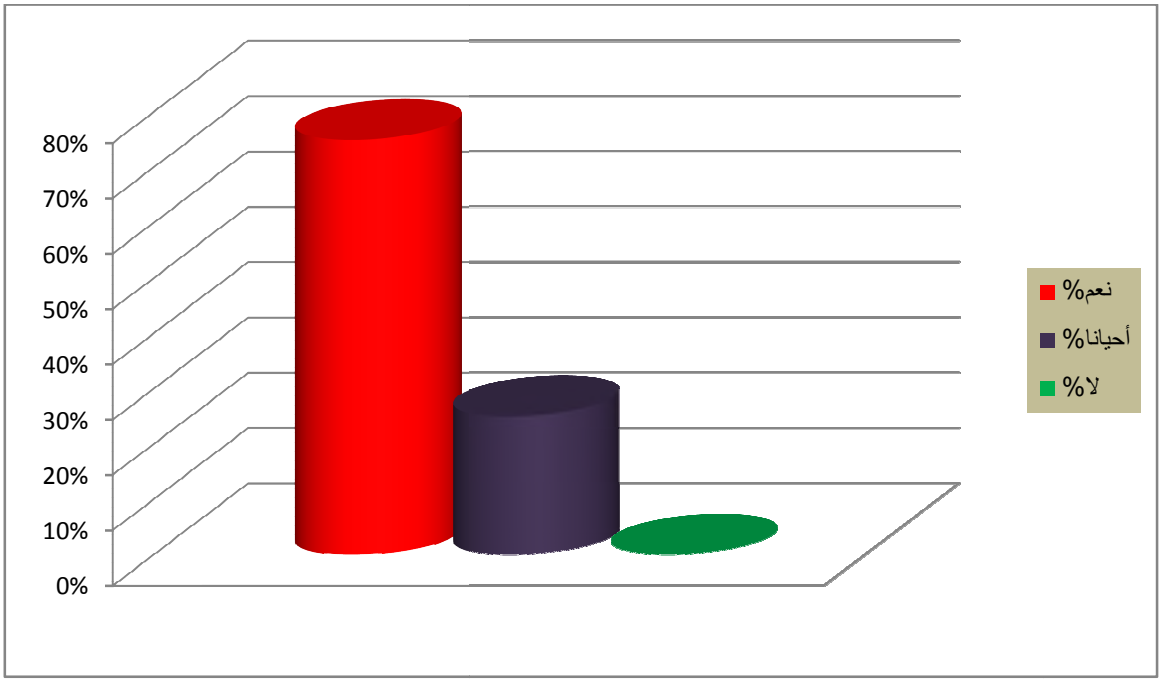

- **الجدول رقم (14):** يبين المراجع التي يعتمد عليها المعلمين لصياغة أهداف الدرس.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
دليل المعلم	02	%50
المنهاج	02	%50
مراجع أخرى	00	%00
المجموع	04	%100

قراءة الجدول

من خلال استقراء نتائج الجدول، نجد أن نسبة 50% من المعلمين يعتمدون على دليل المعلم كمرجع لصياغة أهداف الدرس، أما نسبة 50% يعتمدون على المنهاج كمرجع لصياغة أهداف الدرس، ولم نجد أي معلم يستعمل مراجع أخرى، فالمناهج التعليمية الحديثة تدعو المعلم إلى استعمال دليل المعلم و المناهج، لأنها وثائق رسمية، تسعى إلى تحقيق الأهداف المطلوبة، و هذا ما يبينه الرسم البياني الآتي :

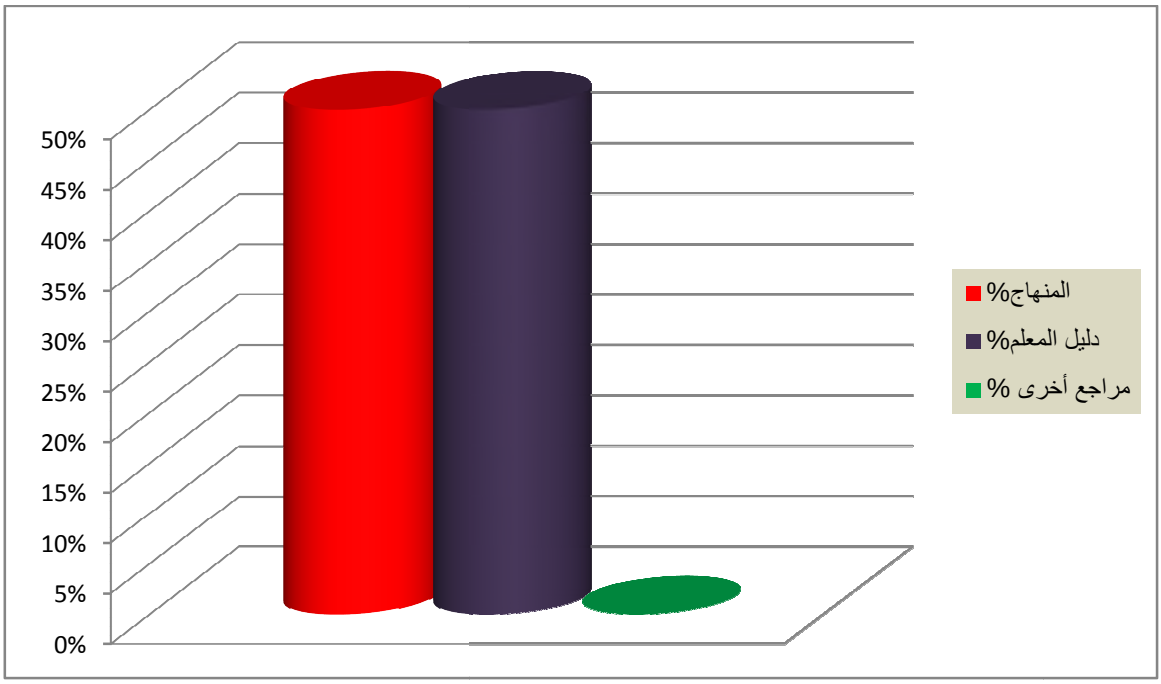
50%
45%
40%
35%
30%
25%
20%
15%
10%
5%
0%
المنهاج%
دليل المعلم%
مراجع أخرى %

4 -النتائج :

بعد القيام بتحليل النتائج ومعالجة البيانات إحصائيا وتفسيرا، توصلت إلى الاستنتاجات التالية:

باعتبار أن التعليم عبارة عن مجموعة من الأسس و الإجراءات من خلالها تتحقق ألأهداف التعليمية التربوية بركائزها الأربعة: (المعلم، المتعلم، المنهاج،الوسائل التعليمية)، كل هذا لا يكتب له النجاح إلا إذا تم التخطيط والإعداد الجيد لها.

ولنجاح التعليم ورقيه، لا بد من إعداد معلم صاحب رسالة وكفاءة مهنية في المستوي وذلك من خالال تكوينه تكوينا جيدا يتماشى مع العصر.

للمعلم تأثير كبير على المتعلم لأن المتعلم يتخذه قدوة له يحاكيه في كل صغيرة وكبيرة.

فنوعية التعليم لا تتطور إلا بتطور المعلم، وعليه يتوقف نجاح المخططات التربوية.

و ما لمسته من خلال هذه المتابعة، هو عدم توفر الدافعية المطلوبة في التعليم عند أغلبية المعلمين،

تبين لي أيضا أن أغلب المعلمين لا يزالون يجهلون الطرائق الحديثة المستخدمة في التعليم، ولم يطبقوا نظرية التدريس بالمقاربة بالكفاءات كما يجب، والسبب في ذلك هو كثافة البرنامج ووجوب إتمامه مع نهاية السنة الدراسية.

وما لاحظته أيضا هو عدم إطلاع أغلب المعلمين على الوثائق الرسمية المتمثلة في (المنهاج ودليل المعلم، الوثيقة المرافقة للمنهاج، التدرج السنوي. إلخ) الشيء الذي يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة وبالتالي عدم نجاح العملية التعليمية.

إن كفايات المعلمين هي أساس نجاح المناهج، كما أنها تنعكس على أداء المتعلمين فكل تعيلم جيد لا يؤدي بالضرورة إلى تعلم جيد،

المناهج التعليمية لا تزال تعاني من خلل التسلسل المنطقي للمقومات الأساسية للنظام التربوي، وغموض أهدافها وافتقارها لأساليب التدريس الحديثة.

الأهداف التعليمية كمتغير لا يساهم وحده في تعديل التحصيل، وإنما يشترط ذلك متغيرات موقفية وفردية كالاستراتيجيات التعليمية، طبيعة المادة الدراسية، العلاقة السائدة بين المعلم والمتعلم، الخصائص النفسية والمعرفية لكل من المتعلم و المعلم.

المعرفة المسبقة للأهداف الإجرائية أو السلوكية من طرف المتعلمين ضروري لتعريفهم بالمسار التحصيلي والتعليمي الذي ينبغي أن يسيروا فيه ويحققوا النتائج المكلفين بها.

خاتمة

وحتى يكون بحثي هذا ثريا ومفيدا ارتأيت أن تكون خاتمته جملة من التوجيهات المنهجية التربوية التي يراها الباحث من شأنها أن تنمي وتطور العملية التعليمية التعلمية، وتحقق الهدف الأسمى منها وهو تكوين مواطن صالح يتأثر ويؤثر في محيطه من خلال تلك الحقائق والمعارف والخبرات المقدمة له.

أولا: المتعلم

1- كل عملية تعليمية تعلمية تطلب المرور بفترات مختلفة مقترنة بمدة زمنية غالبا ما تكون غير كافية لتقديم النشاط المعرفي.

وعليه يجب البحث عن إستراتيجية تعليمية تناسب كل مرحلة دراسية من حيث المحتوى والأهداف وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

2 - باعتبار المتعلم قطب وعصب العملية التعليمية فقد بات من اللازم مراعاة ميوله وتطلعاته، وما يتفق مع رغباته وطموحاته وعدم إرهاقه بأوامر ونواهي تؤثر سلبا على سلوكياته ونشاطاته.

3- ربط التعليم بالواقع المعاش، أي أن يكون المحتوى المقدم للمتعلم موافقا لبيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وان لا يتعارض مع عاداته وتقاليده ومبادئه وقيمه.

4- الاهتمام بجميع مناحي المتعلم المعرفية والدينية والعقلية والوجدانية وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال المحتوى المقدم.

5- إكساب المتعلمين حرية التفكير وإصدار الأحكام والإدلاء بآراء مستقلة وتعويدهم على تحمل مسؤولية ما يصدر منهم، أي الاهتمام والتركيز على تنمية شخصية المتعلمين وتطوير مهاراتهم علىالتفكير والخلق والإبداع.

6- الاعتماد على أسلوب الإثارة والتشويق والترغيب في الدرس لإثارة الحماس والتنافس والنشاط داخل الحجرة، وذلك عن طريق تحفيز المتعلم ببعض الجوائز ولو بسيطة حتى تكون حافزا له ويتوقف هذا على اختيار الأنشطة المناسبة.

7- ربط الحياة المدرسية بالحياة العائلية وذلك عن طريق إشراك الأولياء في أمور وقضايا أبنائهم، وهذا سيوفر عن المؤسسة جهد المتابعة والتقويم لأن عملية التعليم مشتركة بين المؤسسة والأسرة.

8- خلق جو حميمي وذلك بتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، ووجوب كونهما من بيئة واحدة لتسهيل عملية التدريس نظرا للصعوبات التي تعترضه.

ثانيا : المعلم

1- يجب تكوين معلمين يتميزون بسعة الأفق وسلامة الخيال وسرعة البديهية تكوينا أكاديميا عاليا يسمح لهم بالتعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، ومن أداء واجبهم بإخلاص مؤمنين بمهامهم متشبعين بالقيم الإسلامية الفاضلة.

2- يجب على المعلم أن يتعامل مع التلميذ معاملة حسنة وذلك بالاهتمام بجانبه الوجداني الانفعالي.

3- يجب على المعلم استعمال اللغة العربية الفصيحة في جميع مراحل الدرس، ولا يستعين باللهجة العامية حتى يكون منوالا حسنا للمتعلم.

4 - على المعلم مراعاة حاجات المتعلمين وميولا تهم والفروق الفردية.

5 - أن يختار المعلم أوقاتا للعب والمرح وإدخال السرور إلى نفوس المتعلمين في كل موقف تعليمي تعلمي يتطلب ذلك.

6 – باعتبار المعلم عاملا أساسيا من عوامل التحصيل اللغوي ، وجب عليه أن يكون قدوة حسنة من خلال أخلاقه وتصرفاته وسلوكه ومعاملاته وواجباته وإخلاصه في العمل وإتقانه له.

7 – إن المعلم هو أساس تعلم لغة العلم والدين لذا وجب عليه البحث عن سبل النجاح بإتباع أحدث الطرائق وهذا لمواكبة التفجر المعرفي والإعلامي الضخم و ما نتج عنه تراكم المعلومات والمعارف لذا وجب على المعلم البحث والاجتهاد والدراسة من أجل تنمية معارفه وأساليبه في العمل التي تعد أداة فعالة في إنجاح العملية التعليمية مهما كاننوعها والسير بها في طريق التقدم والازدهار.

8 – يهدف المعلم من خلال أي نشاط تعليمي تعلمي إلى تحقيق جملة من الأهداف لهذا كان لزاما عليه اختيار الأنشطة الملائمة التي تخدم الدرس، والاعتماد على العمل الفردي أو الثنائي أو الجماعي حسب طبيعة النشاط –وذلك من أجل خلق روح التنافس من جهة والتعاون الايجابي من جهة أخرى.

9 – حسن استغلال الوسائل التعليمية البيداغوجية وتوظيفها على أحسن وجه لتحقيق الأهداف المرجوة.

10 – أن لا يخصص الحصة للحديث الطويل واستعراض معلوماته وأفكاره، بل عليه إشراك المتعلم وتحسيسه بأهميته في العملية التعليمية، وجعله مشاركا إيجابيا، يحترم رأيه ويقدم له البديل إن دعت الضرورة، وذلك باستخدام أسلوب الحوار الهادف والفاعل وأن يستثمر الوقت كله في ما يفيد المتعلم وأن يتجنب الحديث عما لا علاقة له بالدرس.

11 – يجب تحديد الأهداف المتوخاة بدقة ووضوح، وعلى إثرها يحدد الطرائق الناجعة والفاعلة وأساليب التقويم التي تعالج مواطن الضعف ومكامن القوة.

ثالثا : على مستوى المؤسسة التعليمية

1 – إحساس أولياء الأمور بدورهم التربوي التكميلي للمؤسسة وتوعيتهم من خلال اجتماعات أو إصدار مجلات.

2 – توفير الوسائل التعليمية الضرورية مجهزة بكل متطلبات التعليم الحديث المتطورة وتغطي جميع المستويات الموجودة بها.

3 – تنظيم بعض المسابقات الثقافية والرياضية بالمؤسسة بصفة مستمرة طوال الموسم الدراسي وتشجيع الفائزين بجوائز قيمة من أجل كسر روح الملل، فالمعلم بحاجة ماسة إلى مثل هذا.

4 – تخصيص جزء من ميزانية المؤسسة من أجل القيام برحلات علمية استكشافية لبعض المرافق الموجودة بالولاية لجميع المستويات ولا يجب أن تقتصر على المجتهدين فقط.

5 – توفيروسائل الترفيه العقلية داخل المؤسسة مثل الشطرنج، الكلمات المتقاطعة، والجسدية مثل الحبل و الأرجوحة، كرة القدم...الخ.

6 – احترام النظام الداخلي للمؤسسة الذي يحدد لكل إطار من الطاقم الإداري مهامه.

7 – تخصيص إحدى أمسيات أيام الأسبوع من أجل توعية وتوجيه سلوكيات المعلمين والمتعلمين دينيا واجتماعيا في الحياة اليومية داخل وخارج القسم يشرف عليها الطاقم الإداري للمؤسسة وأحد ممثلي الحركات الجمعية مثل: الصحة، النقل، الحماية المدنية، الشرطة.... الخ يتم خلالها معالجة مختلف الظواهر المتفشية في المجتمع وتعداد أخطارها

ومضارها والعمل على محاربتها مثل :المخدرات، التدخين، الغازالطبيعي، قانون المرور،بعض الأمراض المعدية.

8 – العمل على تزويد الملتقيات العلمية بأجهزة عصرية حديثة متطورة تترجم للمتعلم الواقع المعيشي كعرض بعض الأشرطة والأفلام في أقراص مضغوطة وتوزيعها على المتعلمين حتى تكون لهم مرجعا يرجعون إليه كلما أرادوا ذلك.

الاستبيان الموجه للأساتذة

أخي الأستاذ / أختي الأستاذة

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الأسئلة، قاصدة من خلالها التماس الصواب، و تقصي وضع التعلم الابتدائي في هذه الآونة الأخيرة وذلك في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان.

أرجو من سيادتكم الإجابة عليها و أحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية و لن تستعمل إلا لغرض علمي يخدم المذكرة. و أشكركم مسبقا.

ضع علامة (×) أمام الجواب المناسب.

1 – الجنس : ذكر ⬭ أنثى ⬭

2 – الأقدمية : أقل من 5سنوات ⬭ أكثر من 5 سنوات ⬭

أكثر من 10 سنوات ⬭

3 – الشهادة المحصلة عليها : ليسانس ⬭ ماجستار ⬭

ماستار ⬭

4 – الصفة : مستخلف ⬭ متربص ⬭ مرسم ⬭

5 – أي المناهج تبدو لكم أنها ناجحة في عملية التعليم: المناهج القديمة ⬭

المناهج الحديثة ⬭

6 – ما هي النظرية المفضلة عندكم أثناء التدريس: النظرية السلوكية ⬭

النظرية البنائية ⬭

7 – لماذا غير المنهاج القديم بالمنهاج الحديث: احتياجات المتعلم ⬭

إملاءات الرغبة السياسية ⬭ متطلبات التطورات العلمية الراهنة ⬭

8 – هل المناهج الحديثة تراعي قدرات المتعلمون: نعم ⬭ نوعا ما ⬭

لا ⬭

9 – هل يواظب المتعلمين على الحضور: نعم ⬭ لا ⬭

10 – ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

عدم الفهم و الاستعاب ⬭ ضيق الوقت ⬭ عدم التركيز و الانتباه ⬭

11 – هل تستعملون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تدريسكم: نعم ⬭

لا ⬭

12 – هل تقومون بصياغة أهداف الدرس قبل تقديمه: نعم ⬭ لا ⬭

13 – هل تتحقق هذه الأهداف في نهاية كل درس: نعم ⬭ أحيانا ⬭

لا ⬭

14 – ما هي المراجع المعتمدة عند صياغة أهداف الدرس: دليل المعلم ⬭

المنهاج ⬭ مراجع أخرى ⬭

الاستبيان الموجه للتلاميذ

عزيزي التلميذ(ة) أقدم لك هذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة من الأسئلة ، التي تدخل في سياق دراسة تربوية.

ساهم في ابداء رأيك بكل حرية بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة .

1 – الجنس : ذكر ⬭ أنثى ⬭

2 – العمر: ⬭

3 – هل توفر لك المدرسة الجو المناسب للتعلم: نعم ⬭ لا ⬭

4 – ما رأيك في طريقة معلمك في شرحه للدروس : جيدة ⬭ مملة ⬭

عادية ⬭

5 – ما هي الطريقة التي تفضل أن يقدم بها معلمك الدروس: فردية ⬭

جماعية ⬭ الأفواج ⬭

6 – هل تستفيد من الوسائل التعليمية التي يستعملها معلمك: نعم ⬭ لا ⬭

7– كيف تتوصل إلى فهم دروسك: بمفردك ⬭ لا أفهم ⬭

بمساعدة معلمي ⬭

8 – ما هي الصعوبات التي تواجهك في فهم الدروس: لغة المعلم ⬭

طريقة شرح المعلم ⬭ كثافة البرنامج ⬭

9 – ما هي الأنشطة الدراسية التي تفضلها: رياضيات ( ) اللغة العربية ( )

التربية البدنية ( ) رسم و أشغال ( )

10 – هل يكفيك الوقت المخصص لكل نشاط لتفهم الدرس و توظف ما فهمته عند انجاز التمارين: نعم ( ) لا ( )

11 – على ماذا تعتمد في مراجعة دروسك: الفهم ( ) الحفظ ( )

التكرار ( )

12 – هل يوفر لك معلمك وسائل الترفيه أثناء الدراسة: نعم ( ) لا ( )

13 – هل توظف ما تعلمته من المدرسة في حياتك اليومية: نعم ( )

لا ( )

قائمة المصادر و المراجع

01 – راشد بن حسين العبد الكريم، النظرية البنائية الاجتماعية و تطبيقاتها المدرسية في المنهج،النشر العلمي و المطابع.

02 – سمير الستيتية، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج، ط1، 2005، ط2 2008، دار جدار للكتاب العلمي للنشر و التوزيع، عمان العبدلي، مقابل جوهرة القدس خلوي.

03 – مضطفى غلفان اللسانيات البنيوية منهجيات و اتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013.

04 – خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ قي اللسانيات، ط2، دار القصبة للنشر.

05 – داعش محمود زيتون، النظرية البنائية و استراتجيات تدريس العلوم، ط1، 2007، دار الشروق للنشر و التوزيع.

06 – مروان عطية، معجم المعاني الجامع،2012، دير الزور في المؤلف.

07 – عمر مهيبل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر.

08 – فردينان دي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، تر، صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب.

09 – علي رابح بركات، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

10 – محمد صابر سليم، بناء المناهج و تخطيطها، ط1، 2006، دار الفكر ناشرون و موزعون.

11 – عصام حسن الدليمي، النظرية البنائية و تطبيقاتها التربوية، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان.

12 – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، عناصر العملية التربوية.

13 – حسن حسين زيتون، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، ط1، عالم الكتاب.

14 – قرايرية وسيلة، رسالة دكتوراه، علوم في علم النفس التربوي، جامعة قالمة، 2009، 2010،

15 – وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية.

16 – عبد الرحيم كلموني، مدخل إلى القراءة المنهجية، ط1، 2006، منشورات صدى التناضر.

17 – ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1994.

18 – عمل جماعي، المدرسة الجزائرية و رهان الجودة في الألفية الثالثة، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

19 – سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ط1، 2005، دار وائل للنشر و التوزيع.

20 – النظام التربوي و المناهج التعليمية سند تكويني لفائدة المدارس الابتدائية، 2004، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش الجزائر.

21 – محمد هاشم فالوقتي، بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط و التنفيذ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

22 – بدر الدين تريدي و رشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ الخاص، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004.

23 – فرنسيس عبد النور، التربية و المنهاج، دار النهضة مصر للطباعة و النشر، د ط س.

24 – احمد عبد الله، التعليم و مستقبل المجتمع المدني في مصر، ط1، 2001، مركز الجزويت الثقافي.

25 – عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.

26 – ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، 1992.

27 – رشيد زراوتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

28 – جسد الثقافة السرد الفكر و الإعلام، مكتبة الجسد، موقع إلكتروني.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل الأول

النظرية البنائية الاجتماعية و المناهج التعليمية

المبحث الأول: مفاهيم النظرية البنائية

1- تمهيد.....6

2- لمحة تاريخية.....8

3- تعريف النظرية البنائية.....12

4- أبرز البنيويين.....15

5- البنائية و المعرفة.....18

6- مبادئ النظرية البنائية.....22

المبحث الثاني: المناهج التعليمية

1- تمهيد.....26

2- مفهوم المنهاج.....27

3- العناصر الأساسية للمنهاج.....31

4- خصائص المنهج.....34

5- الأسس التي يبنى عليها المنهاج..... 38

6- المقارنة بين المناهج الحديثة و القديمة.....41

7- سلبيات المناهج التعليمية.....43

8- علاقة النظرية البنائية بالمنهاج..... 45

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية التحليلية للظرية البنائية الاجتماعية و المناهج التعليمية

1- منهجية البحث..... 50

2- العينة و مواصفاتها..... 52

3- تحليل المدونة..... 57

4- تحليل استبيان التلاميذ.....57

5- تحليل استبيان المعلمين.....75

6- النتائج.....94

الخاتمة.....96

الملاحق.....101

قائمة المصادر و المراجع.....105

فهرس المحتويات.....108